

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة
من الأفراد المتزوجين في مملكة البحرين

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

مريم محمد صياح النعيمي

٢٠٠٢٤٢١٦

إشراف

أ.د. جهان عيسى أبوراشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير ٢٠٢٣ م

نموذج رقم (2)
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير في علم النفس الارشادي

ناقشت الطالبة مريم محمد صباح النعيمي (20024216) الاطروحة التي استكملت بها متطلبات

الحصول درجة الماجستير في برنامج علم النفس الارشادي

وعنوان الاطروحة : جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة من الأفراد المتزوجين

في مملكة البحرين

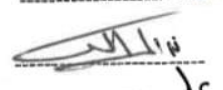
وذلك يوم الثلاثاء 28 مارس/ 2023 م

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير في علم النفس الارشادي بتقدير : A

(لجنة المناقشة)

الاسم

التوقيع


مشرفاً

أ.د. جهان العمران

ممتحناً داخلياً

د. توفيق عبد المنعم

ممتحناً خارجياً

أ.د. علي كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ
مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِّن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾

سورة السجدة - الآية (4)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة، ودراسة الفروق الدالة احصائياً بين افراد العينة في جودة العلاقة الزوجية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع، الفئة العمرية، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، مستوى الدخل الأسري، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى الكشف عن المتغيرات المستقلة القادرة على التنبؤ بالمتغير التابع وهو الصمود النفسي، واقتصرت الدراسة على عينة استطلاعية من المتزوجين قوامها (42) فرد، وعينة أساسية قوامها (206) فرداً من المتزوجين البحرينيين من مختلف الفئات العمرية وسنوات الزواج. واستخدم في البحث أداتان بحثيتان: الأداة الأولى: مقياس جودة العلاقة الزوجية من إعداد مصطفى (2015). والأداة الثانية مقياس الصمود النفسي الذي أعدته سرميني (2015). وتم التأكد من صدق وثبات المقياسين وكانت النتائج كالتالي: وجود مستوى مرتفع من جودة العلاقة الزوجية لأفراد العينة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات درجات افراد العينة على بعض أبعاد مقياس جودة العلاقة الزوجية وفقاً للنوع، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي. وأخيراً أمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال بعض أبعاد جودة العلاقة الزوجية .

الكلمات المفتاحية: جودة العلاقة الزوجية، الصمود النفسي، المتغيرات الديموغرافية.

إهداء

إلى والدتي الغالية أطل الله في عمرها، معلمتي الاولى التي أفهممتي بعفوية صادقة أن العلم هو الحياة، وأنارت أمام عيني شموع الأمل.

أهديها رسالتي هذه رمزاً للمحبة والوفاء واعترافاً مني بفضلها عليّ.

إلى زوجي.. رفيق دربي الذي ساندني في مسيرتي ويسرت مواقفه مهمتي.

إلى أخواتي اللاتي وقفن بجانبني دوماً، وكان لدعمهن عظيم الاثر.

إلى اخوالي الذين ساندوني منذ البدايات.

إلى والده زوجي.. وامي الثانية التي كانت لكلماتها بصمة جميلة.

إلى فلذات كبدي (إبراهيم وثاجبة ولطيفة) الذين زينوا حياتي.

وإليكم يا من تزالون بجانبني ترقبون نجاحي وتقدمي، وتقدمون لي كل الدعم ... وكل الحب...

اهلي وأصدقائي الأعزاء

لهم جميعاً أهدي عملي المتواضع هذا

مع المحبة والعرفان

شكر وتقدير

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَعْرِفَةِ فَاطْمَأْنَنْتْ قُلُوبُهُمْ بِالتَّوْحِيدِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ الْمُوعُودِ.

وبعد حمد الله والثناء عليه، يسعدني أن أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة جهان العمران التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة العلمية، والتي لم تدخر جهداً في توجيهي ومساندتي لانجاز هذا البحث وكان لآرائها القيمة والسديدة عظيم الاثر، وأسأل الله عز وجل ان يوفقها دوماً ويديمها سنداً لطلبة العلم.

واتوجه بالشكر ايضاً إلى رئيسة قسم علم النفس الأستاذة الدكتورة شيخة الجنيد التي كانت لتوجيهاتها ودعمها اثناء اعدادي للرسالة دور هام في إنجازها، والشكر موصول للدكتور احمد سعد الذي ساندني بخبرته وعلمته مما سهل لي الكثير من الصعوبات ولم يبخل بعلمه او مساعدته.

كما اتقدم بالشكر لاساتذتي الفاضلين الدكتور توفيق عبد المنعم والدكتور محمد المقداد الذين تعلمت منهم وقدموا لي من خلاصة علمهم وخبرتهم وأخلاقهم الكثير، أدعو الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

كما أقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس لجنة المناقشة الدكتور توفيق عبد المنعم ممتحناً داخلياً وإلى الدكتور علي كاظم ممتحناً خارجياً على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي، والذين أثروا بآرائهم وملاحظاتهم القيمة.

والشكر مقرون بكل معاني الحب والوفاء لجامعة البحرين ممثلة برئيسها، وعميد كلية الاداب وأعضاء هيئة التدريس، وجميع العاملين فيها، لمجهودهم المشكور في توفير كافة وسائل الدعم والمساندة العلمية طيلة فترة الدراسة.

وابعث شكري وامتناني لعائلتي التي احتوتني طول فترة دراستي، امي وزوجي واخواتي وابنائي، ولا يسعني إلا أن أشكر كل من تفضل ومد لي يد العون والمساعدة في إتمام هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
آية قرآنية	ب
ملخص الدراسة	ت
إهداء	ث
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الملاحق	ز
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	2
أولاً: مشكلة الدراسة	3
ثانياً: أهداف الدراسة	4
ثالثاً: أهمية الدراسة	5
رابعاً: حدود الدراسة	5
خامساً: مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً: جودة العلاقة الزوجية	9
(1) مفهوم جودة العلاقة الزوجية	9
(2) بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم جودة العلاقة الزوجية	9
(3) أبعاد جودة العلاقة الزوجية	10
(4) أسس جودة العلاقة الزوجية	11
ثانياً: الصمود النفسي	12
(1) تعريف الصمود النفسي	12
(2) طرق بناء الصمود النفسي	13
(3) العوامل المدعمة للصمود النفسي	14
(4) العوامل المعيقة للصمود النفسي	15
(5) العوامل المؤثرة في الصمود النفسي	15
(6) النظريات والنماذج المفسرة للصمود النفسي	16
(7) مكونات الصمود النفسي	21
(8) أبعاد الصمود النفسي	21
ثالثاً: الدراسات السابقة	22
(1) الدراسات التي تناولت الصمود النفسي	22
(2) الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية	24
(3) الدراسات التي تناولت جودة العلاقات الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي	25
التعقيب على الدراسات السابقة	29

الفصل الثالث منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها	
الموضوع	رقم الصفحة
أولاً: منهج الدراسة	33
ثانياً: مجتمع الدراسة	33
ثالثاً: عينة الدراسة	33
رابعاً: أدوات الدراسة	36
خامساً: إجراءات الدراسة	46
سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة	47
الفصل الرابع نتائج الدراسة وتفسيرها	
أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة	49
ثانياً: توصيات الدراسة	64
ثالثاً: الدراسات المقترحة	65
قائمة المراجع	
أولاً: المراجع باللغة العربية	67
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية	70

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
34	خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	1
38	توزيع أبعاد المقياس بحسب العبارات	2
39	تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي	3
40	معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة العلاقة الزوجية	4
40	معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية	5
41	مؤشرات ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معامل الفا- كرونباخ لمقياس جودة العلاقة الزوجية مع الابعاد	6
42	متغيرات مقياس الصمود النفسي وعبارات كل متغير	7
44	معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الصمود النفسي	8
45	معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي	9
46	مؤشرات ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معامل الفا- كرونباخ لمقياس الصمود النفسي مع الابعاد	10
49	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية لعبارات محور الحب وتبادل المشاعر لمقياس جودة العلاقة الزوجية	11
50	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية لعبارات محور التواصل لمقياس جودة العلاقة الزوجية	12
52	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية لعبارات محور الثقة لمقياس جودة العلاقة الزوجية	13

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
53	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية لعبارة محور المساندة المتبادلة لمقياس جودة العلاقة الزوجية	14
54	مستوى جودة العلاقة الزوجية حسب المحاور	15
55	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس جودة الحياة الزوجية وفق متغير النوع	16
56	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا لمتغير الفئة العمرية	17
57	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا لعدد سنوات الزواج	18
58	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا لعدد الأبناء	19
59	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا لمستوى الدخل	20
60	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا للمستوى التعليمي	21
61	معاملات الارتباط بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي	22
63	التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية من خلال أبعاد الصمود النفسي	23
63	نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لاختبار حجم تأثير أبعاد جودة العلاقة الزوجية على الصمود النفسي	24

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	قائمة اسماء وتخصصات السادة المحكمين
2	مقياس جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي النهائي

الفصل الأول

مدخل للدراسة

- مقدمة
- أولاً: مشكلة الدراسة
- ثانياً: أهداف الدراسة
- ثالثاً: أهمية الدراسة
- رابعاً: حدود الدراسة
- خامساً: مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مدخل للدراسة

مقدمة:

يعد الزواج علاقة ذات قيمة خاصة، فهو علاقة طويلة الأمد تستمر مدى الحياة، يشارك فيها طرفا العلاقة - الزوجان - اللحظات السعيدة: الفرح، النجاح، والانجازات (أمين، 2019). و يولى الباحثون في مجال علم النفس أهمية خاصة لدراسة الحياة الزوجية، حيث تتكون الحياة الزوجية من مجموعة من الاحتياجات، والتفاعلات، والعلاقات، والوظائف، والمشاعر، والإشباع. ولكي يتمكن الزوجان من أداء وظائفها على النحو الأمثل بقدر المستطاع لابد أن يقوم كل منهما بأداء ادواره ووظائفه المكلف بها ولا بد من تكاتف وتعاون الشريكين لكي يتم تحقيق التكامل لكافة المقومات الرئيسية التي تبنى عليها الحياة الزوجية، وبالتالي يتحقق تماسكها وترابطها واستقرارها.

والحياة الزوجية الناجحة يترتب عليها الشعور بالسعادة، والقدرة على الإبداع والتجديد، ومقاومة ضغوطات الحياة، فجودة الحياة الزوجية هي الشعور الدائم بأعلى درجات التقبل والاطمئنان والسكينة نتيجة المودة والرحمة بين الزوجين اللذين يشعران بالرضا عن الزواج ، مما يؤدي بهما إلى استمرار العلاقة الزوجية على نحو بناء (بخاري ، 2021). ويحدث العكس لدى الأزواج غير الراضين عن الزواج فيفشلون في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجههم في الحياة مما ينمي لديهم الشعور بالنقص وعدم الكفاءة الأمر، الذي يترتب عليه تعطيل طاقتهم وقدراتهم، ويقلل من فرص نجاحهم في الحياة. ومن هنا تأتي أهمية جودة الحياة الزوجية والصمود النفسي كونهما من أهم المفاهيم الشائعة في الحياة اليومية والتي يحتاجها كل زوج لمواجهة ما يتعرض له من ضغوط تتطلب منه مرونة في مواجهتها والتعافي والنمو من خلالها.

ويرى بعض الباحثين أنه إذا لم يكن في استطاعتنا منع أو صد كوارث وضغوط الحياة والعلاقة الزوجية ، فإنه في استطاعتنا تقوية الشخص المتزوج حتى يكون دوماً مستعداً لمواجهة مثل هذه الضغوط، وتوافقاً مع تلك القاعدة لابد من توفر جوانب إيجابية معرفية ووجدانية وسلوكية ليتفاعل بها الفرد مع المواقف والأحداث يتجلى ذلك في ركيزة من ركائز علم النفس ، وهو الصمود النفسي (غانم ، 2015). والصمود النفسي هو قدرة الفرد على

التكيف و الانتقال من مرحلة حياته إلى أخرى بحيث يتحمل الضغوط والصعاب التي من الممكن أن يواجهها في حياته بأقل قدر من الأضرار النفسية والمعنوية والجسمية (أطيش، 2021).

والصمود النفسي أيضا هو قدرة الفرد على الانتقال والتكيف مع الأحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة، ومواجهتها بفاعلية، وقدرته على استعادة توازنه وتماسكه بما يمتلكه من كفاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية. (جمعة، 2019).

كما يعرفه البعض بأنه مجموعة الخصائص والسمات الشخصية الموجودة في الفرد والتي بدورها تجعله قادراً على الحفاظ على الأهل والإيمان والمرونة في اتخاذ القرارات والقدرة على حل المشكلات مع وجود معوقات تهدد تحقيق الهدف (الكفاءة الشخصية، حل المشكلات، المرونة، إدارة العواطف، التفاؤل، علاقات اجتماعية، الإيمان) (محمد، 2018).

ولذلك تسعى الباحثة في هذا البحث الكشف عن جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في مملكة البحرين.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تحتل الحياة الزوجية أهمية غير عادية بالنسبة للمرأة، ونظراً لذلك فإن شعورها بالرضا عن الحياة الزوجية قد ينعكس إيجابياً على صحتها النفسية (بخاري، 2021)، فالحياة الزوجية الناجحة القائمة على الحب والتفاهم والتعاون والمشاركة، والتي تعمل على التركيز على المميزات، وتجاهل النواقص والعيوب، وكذلك التي تبنى على أساس من المودة والرحمة تسهم في بناء الصمود النفسي لدى الزوجين. وأكدت على ذلك دراسة لمحمد (2014) بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي والصمود النفسي. وهذا الصمود يعتبر من أهم العوامل التي تدفع الزوجين للإنجاز والإبداع، والقدرة على التجديد، ومقاومة ضغوط الحياة. كما أشارت إلى ذلك دراسة تشاي وآخرون Chi et al. (2010) التي هدفت إلى التعرف على تأثير أحداث الحياة الضاغطة، والسيطرة الذاتية كنوع من الصمود النفسي، والمساندة الاجتماعية على جودة العلاقة الزوجية فبينت النتائج أن المساندة الاجتماعية كان لها أثر واقٍ من التأثيرات السلبية لأحداث الحياة الضاغطة على الرضا الزوجي، فالصمود النفسي يحمي العلاقة الزوجية من الإنهيار بمجرد التعرض لأي أزمة وإن كانت بسيطة، كما تؤكد على ذلك دراسة السيد عامر (2020) التي أشارت إلى أن الصمود النفسي عامل هام جداً في تحقيق جودة الحياة الزوجية بالرغم من احتمالية إصابة أحد الزوجين أو كلاهما بغيرس كورونا، ودراسة لي و ويكمارا (2014)

Wickrama Li & () ، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والرضا الزوجي وخلصت إلى أهمية امتلاك الأزواج بعض المهارات الزوجية التي تساعدهم على الصمود النفسي إزاء الأحداث الضاغطة مما يسهم في تحسين جودة الحياة الزوجية. وشعور الزوجين بالرضا الزوجي، والسعادة الزوجية، بحيث يحققان معاً العديد من النجاحات في مجالات الحياة المختلفة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من المتزوجين بمملكة البحرين؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في بين افراد عينة الدراسة في جودة العلاقة الزوجية وفقا للمتغيرات الديموغرافية التالية:

أ- النوع

ب- الفئة العمرية

ج- عدد سنوات الزواج

د- عدد الأبناء

هـ- مستوى الدخل الأسري

و- المستوى التعليمي لكل من الزوجين.

- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة من المتزوجين في مملكة البحرين؟

- 4- هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال ابعاد جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من الافراد المتزوجين في مملكة البحرين؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي:

1. التعرف على مستوى جودة العلاقة الزوجية لدى أفراد عينة الدراسة.
2. دراسة الفروق الدالة احصائياً بين افراد العينة في مقياس جودة العلاقة الزوجية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع، الفئة العمرية، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، مستوى الدخل الأسري.
3. البحث في العلاقة بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة.
4. الكشف عن المتغيرات المستقلة القادرة على التنبؤ بالمتغير التابع وهو الصمود النفسية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تجلت أهمية الدراسة على النحو التالي:

أولاً. الأهمية النظرية:

1. متغير جودة العلاقة الزوجية – وان كثر تداوله وبحثه – فإنه لا يزال متغيراً محورياً يتطلب بحث المتغيرات التي ترتبط به وتؤثر فيه، لما له من تأثير بالغ على الحياة الأسرية ومن ثم الاستقرار النفسي للأبناء.
2. ما يحظى به مفهوم الصمود النفسي لكونه أحد المتغيرات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية واستثمارها والوصول بها إلى أسمى معاني الحياة وباعتباره أحد أسباب التكيف الإيجابي، وأحد عوامل الوقاية ضد الضغوط المتعددة التي تزخر بها الحياة الأسرية.
3. ندرة الدراسات العربية والأجنبية – في حدود علم الباحثة – التي ربطت بين متغيري جودة الحياة الزوجية والصمود النفسي، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي.
4. إثراء المكتبة العلمية بموضوع بحثي جديد يسهم في نشر المعرفة حول الصمود النفسي لدى الأزواج في

مملكة البحرين

ثانياً. الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع برامج تساعد على رفع مستوى الصمود النفسي لدى المتزوجين.
2. تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية أيضاً في ما ستصل إليه من نتائج يمكن أن تستفيد منها مراكز الإرشاد والتوجيه الأسري.

رابعاً: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تحديد العلاقة بين جودة العلاقة الزوجية بالصمود النفسي لدى عينة من المتزوجين بمملكة البحرين.

الحدود البشرية: وتتحدد بالعينة الاستطلاعية وقوامها (42) فرداً من المتزوجين والعينة الأساسية وقوامها (206) فرداً من المتزوجين.

الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة على المتزوجين بمملكة البحرين.

الحدود الزمنية: طبقت أدوات الدراسة في العام الدراسي 2022-2023

خامساً: مصطلحات الدراسة :

الصمود النفسي: (psychological resilience)

عرفته أطبيش (2021) بأنه قدرة الفرد على الانتقال من مرحلة حياتية الى اخرى وقدرته على تحمل الضغوط والصعاب التي من الممكن ان يواجهها في حياته بأقل قدر من الاضرار النفسية والمعنوية والجسمية. وعرفته جمعه (2019) بأنه قدرة الطالب على التكيف مع الأحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة، ومواجهتها بفاعلية، وقدرته على استعادة توازنه وتماسكه بما يمتلكه من كفاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية.

وتبنت الباحثة تعريف سرميني (2015) للصمود النفسي فهو القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشقاتها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

وتعرف الباحثة الصمود النفسي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس الصمود النفسي إعداد (سرميني، 2015) وأبعاده هي:

- 1- الكفاءة الشخصية: استجابات الفرد إزاء تحديات حياتية تعكس التصميم والضبط والالتزام، والثقة في النفس وفاعلية الذات.
- 2- حل المشكلات: قدرة الفرد على جمع المعلومات وتنظيمها وتحليل المواقف بهدف اتخاذ الاجراءات لمواجهة تحديات الحياة.
- 3- المرونة: استجابة الفرد اتجاه متغيرات الحياة والتي تتصف بخصائص قبول التغيير، والميل إلى التعددية، وعدم الافراط في الروتين ، وقبول آراء الآخرين، والخروج عن المألوف والتكيف مع كل جديد.
- 4- إدارة العواطف: منظومة خصائص انفعالية وقدرات عقلية تمكن الفرد من ضبط انفعالاته وتنظيم أفكاره وتوجيهها بما يحقق أهدافه.
- 5- التفاؤل: توقع المرء الايجابي الواقعي لنتائج سعي الفرد في مجالات الحياة وما يصاحب ذلك من زيادة الأمل في تحقيق الأهداف.

6- العلاقات الاجتماعية: التواصل المتبادل بين الأفراد المدعوم بحس التفاعل والتعاون بما يحفظ استمرار الحميمة.

7- الإيمان: مجموعة المشاعر والمعارف التي توجهها معتقدات وقيم وجدانية وروحية تؤثر في حياة الأفراد.

جودة العلاقة الزوجية:

عرفه بخاري (2021) بأنه "الشعور الدائم بأعلى درجات التقبل والاطمئنان والسكينة نتيجة المودة والرحمة بين الزوجين الأمر الذي يؤدي بالزوجين إلى استمرار العلاقة الزوجية على نحو بناء".

وعرفته بلعباس (2016) بأنه التوافق والسعادة في الحياة الزوجية التي يعيشها الزوجان، والتي تتميز بالمؤشرات التالية: التفاعل الزوجي، والتوافق الجنسي، وارتفاع مستوى المعيشة، وتوفر الصحة والارتياح الشخصي، ووجود الأنشطة المشتركة بين الزوجين.

كما عرفه كل من كار وسبرنغير Carr and Springer (2010) على أنه بناء واسع يشمل مجموعة من التفاعلات الزوجية الإيجابية والسلبية والتصورات قد تتضمن هذه التفاعلات: الأنشطة المشتركة من قبل المتزوجين، المشكلات الزوجية، الخلافات، وكذلك مشاعر المرء تجاه زوجته، ومستوى الرضا عن العلاقة. ويعد الطلاق مؤشراً نهائياً على ضعف الجودة الزوجية.

وتعرف الباحثة جودة العلاقة الزوجية اجرائياً بأنها درجة يتحصل عليها المفحوص من خلال أبعاد مقياس جودة العلاقة الزوجية إعداد (مصطفى، 2015) وهي:

1- الحب وتبادل المشاعر: ويعني إدراك الزوجين للإشباع وتبادل ومشاركة مشاعر الحب والاحترام بينهما، والشعور بالراحة مع الشريك أثناء تبادل الأفكار والمشاعر.

2- التواصل: ويعبر عن إدراك الزوجين التفاهم والانسجام في وجهات النظر الخاصة بأمور حياتهم واهتماماتهم ومدى التشاجر بينهما.

5- الثقة: إدراك الزوجين للثقة المتبادلة والصراحة وعدم الشك والكذب والغيرة دون داع، وحفظ الأسرار الخاصة بهما.

6- المساندة المتبادلة: ويعني إدراك الدعم والمشاركة والتعاون والمؤازرة الوجدانية والمادية بين الزوجين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أولاً: جودة العلاقة الزوجية

ثانياً: الصمود النفسي

ثالثاً: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الصمود النفسي

الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية

الدراسات التي تناولت جودة العلاقات الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسة وهي: أولاً. جودة العلاقة الزوجية، ثانياً. الصمود النفسي، ثالثاً. الدراسات السابقة، والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء: الأول يتضمن الدراسات التي تناولت الصمود النفسي، والجزء الثاني يتضمن الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية، أما الجزء الثالث فيتضمن الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي.

أولاً: جودة العلاقة الزوجية:

(1) مفهوم جودة العلاقة الزوجية:

- مفهوم الجودة لغةً:

يعود الاصل الاشتقاقي للجودة في اللغة العربية الى " ج، و، د " وهو يدل على كثرة العطاء. (أبو الحسن، 1991).

وجاد بالشيء، جوده أى أصبح جيداً أو أجاد، وتعني اتي بالجد من القول والفعل، ويقال أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله. (منظور، 2005)

- مفهوم جودة العلاقة الزوجية:

هو مفهوم شامل متعدد الأبعاد، وهو شعور الزوجين تجاه العلاقة، وهناك عدد من المؤشرات الدالة عليه مثل تفاعل الزوجين والتواصل والمودة والانسجام والسعادة والرضا والتماسك والاتفاق. (الفوازن، 2020)

(2) بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم جودة العلاقة الزوجية:

1- الرضا الزوجي:

يعرفا كل من ستون وشاكلفورد (Stone and Schakeford 2006) الرضا الزوجي على أنه حالة عقلية تعكس الفوائد والخسائر المدركة للزواج لطرفي العلاقة ، فكلما زادت خسائر وتكاليف الزواج انخفض الرضا عموماً عن الزواج وعن الشريك ، وفي المقابل كلما زادت الفوائد زاد الرضا عن الزواج وعن شريك الزواج.

2- التوافق الزوجي:

تم تعريف التوافق الزوجي من قبل سليمان (2005) بأنه مضمون العلاقة الزوجية بما تحتويه من سلوكيات وتفاعلات متبادلة بين الطرفين في المجالات السلوكية المتنوعة.

3- السعادة الزوجية:

أشار كفاي (1999) إلى أن السعادة الزوجية ليست عملية مصادفة أو عملية عشوائية، ولكنها ثمرة سلوك قصدي في معظمه يصدر من كل زوج بهدف إسعاد الزوج الآخر، والشعور بالسعادة شعور انفعالي داخلي منفصل إلى حد ما عن الانفعال والأساليب السلوكية و"الواجبات" التي يقوم بها كل من الزوجين تجاه الآخر وتجاه مؤسسة الزواج، فالسعادة شعور يترتب على الأعمال التي يقوم كل منهما بها، وعلى إدراك كل زوج للدوافع والنوايا التي تقف وراء سلوك الطرف الآخر وأعماله.

4- جودة الحياة الزوجية:

وعرف الفوزان (2020) جودة العلاقة الزوجية بأنه مفهوم شامل متعدد الأبعاد، وهو شعور الزوجين اتجاه العلاقة، وهناك عدد من المؤشرات الدالة عليه مثل تفاعل الزوجين والتواصل والمودة والانسجام والسعادة، والرضا، والتماسك، والاتفاق.

(3) أبعاد جودة العلاقة الزوجية:

ويمكن تحديد أبعاد جودة العلاقة الزوجية (مصطفى، 2015) كالتالي:

1- الحب وتبادل المشاعر: ويعني إدراك الزوجين للإشباع وتبادل ومشاركة مشاعر الحب والاحترام بينهما، والشعور بالراحة مع الشريك أثناء تبادل الأفكار والمشاعر.

2- التواصل: ويعبر عن إدراك الزوجين التفاهم والانسجام في وجهات النظر الخاصة بأمور حياتهم واهتماماتهم ومدى التشاجر بينهما.

3- الثقة: وتعني إدراك الزوجين الثقة المتبادلة والصراحة وعدم الشك والكذب والغيرة دون داع، وحفظ الأسرار الخاصة بهما.

4- المساندة المتبادلة: وتعني إدراك الدعم والمشاركة والتعاون والمؤازرة الوجدانية والمادية بين الزوجين.

(4) أسس جودة العلاقة الزوجية:

للعلاقة الزوجية أسس وقواعد تضبطها، يستطيع الزوجان من خلالها المحافظة على الاستمرارية في العلاقة بنجاح، حب وارتياح، حيث تتلخص في ما يلي:

- 1- التقدير: يعتبر التقدير من أهم أسس العلاقة الزوجية، ف كلا الزوجين يحتاج إلى التقدير، كلاهما للآخر، لأن ذلك من شأنه أن يدفع الفرد إلى التسامي وتجنب كل ما من شأنه خلق التوتر والمشاكل، ولكن غياب التقدير يؤدي في الكثير من الحالات إلى تعنت أحد أطراف العلاقة الزوجية، مما يؤدي إلى التصرف انطلاقاً من أحكام مسبقة يشكلها نتيجة الوضعية السوسيوثقافية التي يعيشها إلى جانب الطرف الثاني.
- 2- حسن التفاهم والمعاملة الحسنة: تعتبر هذه النقطة من المؤشرات الهامة للاتصال الجيد بين الزوجين، حيث ينتج عن ذلك التفاهم والمعاملة الحسنة، حيث تتقوى بوجودهما العلاقة الزوجية، كما يتدعم التوافق بين الزوجين، مما ينعكس إيجاباً عليهما في مرحلة أولى، وعلى الأبناء في مرحلة ثانية، أما سوء التفاهم والاختلافات المستمرة التي تتأسس على أنفه الأسباب فمن شأنها التعبير عن غياب الاتصال الفعال بين أطراف العلاقة الزوجية، مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى تدهور العلاقة وانهايار الزواج.
- 3- الاحترام والمساواة وحفظ الأسرار: من الطبيعي أن يسود العلاقة الزوجية نوع من الاحترام المتبادل بين الزوجين، لأن ذلك من شأنه أن يقوي العلاقة الزوجية، حيث يشير إلى أهمية الاحترام المتبادل بين الزوجين إضافة إلى المساواة، حيث نوه "Adler" أدلر أنه يصبح كل منهما ملزم بالمساهمة في إيجاد الحلول والعمل على استقرار العلاقة، من خلال الالتزام بحل المشاكل الزوجية وكذلك تحمل المسؤولية المنوطة به داخل المؤسسة الزوجية.
- 4- الإشباع العاطفي والحب: يؤكد مصطفى غالب أن الإشباع والحب هو إيجاد تلبية لرغبات عاطفية، جنسية أو اجتماعي (بلعباس، 2016)
- 5- الاهتمام، التعاطف، التقمص العاطفي والتوافق الجنسي.
- 6- الالتزام: ويقصد به أداء الأدوار بروح المسؤولية والإخلاص والالتزام، مع العمل على حل المشكلات الزوجية.
- 7- الثقة: وهي عمود العلاقة الزوجية، وينجز عنها الحب المتبادل، الإهتمام، وتجنب العديد من المشاكل.

8- التطابق: ويقصد به التبادلية في الشعور بالاحترام، المشاركة، التعاون، العطف.

9- الرضا: ويقصد بها العمل على إرضاء الشريك في كل النواحي.

10- الرعاية: ويقصد بها رعاية حاجات الآخر، والاهتمام برغباته وطموحاته.

11- الرضا الجنسي: ويقصد به إشباع الشريك جنسياً من خلال عملية جنسية مقنعة. (عبداللطيف، 2011)

ثانياً: الصمود النفسي:

يعد مصطلح الصمود النفسي من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي، ويمكن تعريفه بأنه: الدراسة العلمية لنقاط القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الازدهار، وقد اتسع مجال الصمود النفسي في العشرين سنة الأخيرة ويرجع ذلك إلى الحاجة الملحة لدراساتها، حيث يمثل الصمود لبنة في منظومة علم النفس الإيجابي، ذلك المنحنى الذي يعظم القوى الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتمييزها، فالصمود النفسي هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض متخطياً ما تعرض له من صعاب وعثرات ليحقق النمو والكفاءة، ويستمد الصمود مكانه على الخريطة العلمية من المشهد الاجتماعي حيث تحيط بالإنسان منذ نشأته تحديات لا يستطيع تجنبها ولا يستطيع التغلب عليها، وعليه أن يواجهها ويتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا تتكشف لنا فاعلية الصمود ودوره المحوري في بناء الشخصية (الأعسر، 2011)

1) تعريف الصمود النفسي:

مفهوم الصمود لغةً :

الصمود في " المعجم الوسيط " مشتق من الفعل (صَمَدَ - صَمَدًا - وصموداً) بمعنى ثَبَّتَ وإِسْتَمَرَّ وصَمَدَ الشيء : قَصَدَهُ (المعجم الوسيط ، 2004).

مفهوم الصمود اصطلاحاً:

الصمود النفسي هو القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشقاتها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية (سرميني، 2015).

(2) طرق بناء الصمود النفسي:

حددت جمعية علم النفس الأمريكية (APA) عشرة طرق لبناء الصمود النفسي وهي على النحو التالي:

- 1- إقامة روابط مكثفة مع الآخرين: تتمثل في إقامة علاقات اجتماعية مع أعضاء الأسرة والأصدقاء المقربين، وتقبل الدعم والمساعدة ممن نحبهم ، بالإضافة إلى الإنصات لهم ، والمشاركة الفعالة مع مؤسسات المجتمع المختلفة سواء دينية أو مدنية ، ومساعدة من يحتاج إلى المساعدة وكل ذلك سيكون مصدراً للراحة النفسية.
- 2- تقبل التغيير وإعتباره جزءاً من الحياة: فمن الممكن أن تعيق الظروف والأحداث الضاغطة قدرة الفرد على تحقيق أهدافه ، بينما يؤدي تقبل الفرد للظروف التي لا يمكن تغييرها تساعده على التركيز على الظروف الأخرى القابلة للتغيير .
- 3- تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات: فلا يمكن تغيير حقيقة الأحداث الضاغطة والظروف والأزمات كونها جزء من الواقع ولكن من الممكن تغيير طريقة الإدراك لتلك الأمور ، ومن ثم فإن محاولة تجاوز هذه الأزمات والتطلع إلى مستقبل أفضل يعتبر (نظرة مستقبلية ايجابية).
- 4- الحفاظ على مستقبل مليء بالأمل : حيث أن النظرة الايجابية والتفاؤلية وتوقع الاشياء الجيدة التي ستحدث مستقبلاً أفضل من العيش في قلق.
- 5- تبني نظرة ايجابية نحو الذات : وذلك من خلال الثقة في قدرة الفرد على حل مشكلاته ، حيث أن ثقة الفرد في ذاته تعد بداية الطريق نحو الصمود النفسي.
- 6- العناية بالنفس: وذلك من خلال الاهتمام بالمشاعر والاحتياجات الشخصية والاهتمام بالهوايات والأنشطة التي تزيد من الشعور بالراحة والارتياح ، بالإضافة إلى ممارسة الألعاب الرياضية التي تساعد على المحافظة على العقل والجسم اللذان يعدان الفرد للتعامل مع المواقف التي تتطلب الصمود.
- 7- التحرك تجاه الأهداف : وذلك من خلال وضع أهداف واقعية قابلة للتحقق في ضوء قدرات وامكانيات الفرد والواقع المحيط به حتى وإن كانت بسيطة، والتأكيد على السعي بهدف تحقيقها تدريجياً فكل ذلك يساعد على تحقيق الأهداف الكبيرة فيما بعد.
- 8- البحث عن الفرص التي تدفع الفرد لإكتشاف ذاته: بحيث يعلم الفرد بأن هناك بعض الجوانب النفسية التي نمت لديه نتيجة تكيفه الايجابي مع الخسارة أو الأحداث الضاغطة ، بل إن مجرد الشعور بالقابلية للتعرض لمثل هذه الصعاب يزيد من احساس الفرد بقيمته الذاتية.

- 9- إتخاذ قرارات حازمة وحاسمة: وذلك من خلال التعامل مع المواقف الصعبة بأقصى ما يمكن من قوة ، واتخاذ القرارات التي تدفع نحو المواجهة والتوافق الايجابي.
- 10- وضع الأمور في حجمها الطبيعي: فعندما تواجه الفرد بعض الأحداث الضاغطة عليه أن يضع تلك المواقف الضاغطة في حجمها الطبيعي والنظر إلى المدى البعيد، ويتجنب خروج الحدث عن التوازن النسبي له. (APA).

(3) العوامل المدعمة للصمود النفسي:

قد أوضح كل من سناپ وميللر (Snape and Miller) 2008 بعض العوامل التي تدعم تكوين الصمود النفسي لدى الافراد والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- 1- عوامل خاصة بالفرد:-
 - ارتفاع نسبة الذكاء.
 - الجاذبية والمرح
 - الوعي الشخصي
 - مركز التحكم الداخلي
 - المهارات الاجتماعية.
- 2- عوامل خاصة بالاسرة:
 - العلاقة القوية بالوالدين أو أحدهما.
 - الدعم من جانب الوالدين تجاه الابناء.
 - العلاقة القوية بين الوالدين والابناء.
 - التوافق الأسري بين الوالدين.
- 3- عوامل خاصة بالبيئة:
 - التجارب والخبرات الدراسية الناجحة.
 - الايمان والتدين القوي.
 - التمسك بالقيم والاخلاقيات الاجتماعية مثل (العمل التطوعي، ومساعدة الآخرين).

(4) العوامل المعيقة للصمود النفسي:

كما أوضح كل من سناپ وميللر (Snape and Miller, 2008) بعض العوامل التي تعوق استمرارية الفرد في الصمود النفسي والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

1-عوامل خاصة بالفرد:

- الجينات والعوامل الوراثية.
- صعوبات التعلم.
- تأخر النمو
- مشكلات التواصل الاجتماعي.
- الأمراض المزمنة.

2-عوامل خاصة بالاسرة:

- عدم التوافق بين الوالدين.
- غياب التوجيه والارشاد الأسري.
- الكراهية السائدة بين الأبناء والآباء.
- انفصال الوالدين.
- عدم وجود صداقة والفة بين الآباء والأبناء
- سوء معاملة الآباء للأبناء والعكس.

3-عوامل خاصة بالبيئة:

- التفرة العنصرية.
- انخفاض المستوى الاجتماعي.
- عدم القدرة على تخطي الازمات. (Snape& Miller, 220-221)

(5) العوامل المؤثرة في الصمود النفسي:

تعددت وتنوعت العوامل المؤثرة في الصمود النفسي ومنها:

1-عوامل الحماية الداخلية:

وتتمثل في السمات الشخصية كالتوافق والانفتاح على الخبرة، وفاعلية الذات والتقبل والانبساط واليقظة وتقدير الذات والثقة بالنفس والضبط الانفعالي، وقوة الأنا، والصحة النفسية والقدرة على حل المشكلات.

2 - عوامل الحماية الخارجية:

وتتمثل في القدرات والإمكانات التي تتواجد في البيئة المحيطة بالفرد وكذلك الدعم الاجتماعي والمجتمعي والأسري ومساعدة المهتمين من خلال تقديم البرامج والدورات التدريبية والتعليمية التي تساعد الفرد لتجاوز محنته. (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013)

بعد الرصانة: يعني أن يسيطر الفرد على نفسه عند الحزن والفرح، وشعوره بأنه ممكن الاعتماد عليه في الحالات الطارئة، وعدم قلقه من وجود أشخاص لا يبادلونه الحب والتقدير.

بعد المثابرة: يعني قدرة الفرد على تنفيذ الخطط والأهداف التي يضعها، وقدرته على أداء الأعمال المطلوبة منه، وإصراره على القيام بالأعمال التي يحبها مهما كانت النتيجة.

بعد الثراء الوجودي: يعني قدرة الفرد على الاستمتاع بما يقوم به، مع التزامه بالقيم والمبادئ المجتمعية والحفاظ عليها.

بعد الاعتماد على الذات: يعني قدرة الفرد في الاعتماد على الذات أكثر من الاعتماد على أي شخص آخر، وثقته بنفسه بما يمكنه من التغلب على مصاعب الحياة وقدرته على حل المشكلات التي تعترضه.

بعد معنى الحياة: يعني اعتقاد الفرد بأن لحياته هدفاً يعيش من أجله، وشعوره بالراحة عند إنجاز أعماله صعبة، وبالتالي شعوره بأن الحياة بكل ما فيها تستحق أن يعيشها. (أطيش، 2021)

6) النظريات والنماذج المفسرة للصمود النفسي:

تعددت وتباينت النماذج المفسرة للصمود النفسي والذي يمكن تفسيره من خلال عدة نظريات وهي:

1- النظرية العقلانية الانفعالية: The Rational Emotive Theory

وتفسر الصمود النفسي بأنه قدرة الفرد على المواجهة والتعامل مع الأمور الصعبة ومن العوامل التي تؤثر في هذه القدرة الوعي بالذات ومدى تفسير الفرد للحدث ومدى شعور الفرد بالقدرة على تخطي المحنة وعدم الاستسلام بل المواجهة. (أبو المشايخ، 2018).

2- نظرية التحليل النفسي: The Psycho Analytical Theory

ارتبط نشوء التحليل النفسي في بداية القرن العشرين بمحاولة فرويد في تفسيره لمضمون الواقع النفسي اولظواهر النفسية، وقدم فرويد تحليلاً لمفهوم قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا، ويرى فرويد أنه جهاز السيطرة الإداري المنظم للشخصية، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته وهي السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قوياً وأكثر نضجاً والشخصية عند فرويد مكونة من: (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) فالهو يتضمن كل شيء موروث، أما الأنا فتتلمذ من الهو مباشرة ومهمتها حياة الفرد، أما الأنا الأعلى فهي الضمير، وهي الذات المثالية وهي قوة تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وأخلاقيات المجتمع، وهذه المكونات الثلاثة تتفاعل مع بعضها فيصعب فصل تأثير كل منها، وهكذا فالنمو السليم يؤدي إلى نشوء أنا قوية، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه كان الفرد أكثر قدرة على التحمل والسيطرة والصمود أمام العقبات. وبهذا تقدم لنا نظرية التحليل النفسي تأثيراً ديناميكياً لنشأة الصمود النفسي (عبد الحميد، 2016).

3- نظرية ريتشاردسون: Theory Richardson

تعد نظرية ريتشاردسون (Richardson) من أوائل النظريات لتفسير عملية الصمود النفسي، والغرض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي "التوازن" وهو الذي يسمح لنا بتكيف "الجسم والعقل والروح" مع ظروف الحياة الحالية، حيث إن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج على النحو التالي:

- 1- إعادة تكامل الصمود، حيث يؤدي إلى مستوى أعلى من التوازن.
 - 2- العودة إلى التوازن الأساسي في محاولة لتجاوز التشوش.
 - 3- الشفاء مع فقد مما يرسخ مستوى أدنى للتوازن.
 - 4- حالة مختلة وظيفياً، ومن ثم يمكن اعتبار أن الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة.
- (Richardson, 2002).

4- النظرية الوجودية: The Existential theory

هي أسلوب أو طريقة في التفكير قد تؤدي بمن يستخدمها إلى مجموعة من الآراء التي تختلف فيما بينها أشد ما يكون الاختلاف حول العالم ، و حياة الإنسان فيه. ومن أكثر السمات التي تميز هذا الأسلوب في التفكير أنه يبدأ من الإنسان وليس من الطبيعة فهو فلسفة الذات أكثر منه فلسفة عن الموضوع "John Macurray" فإن الذات بوصفها فاعلة تزودنا بالموضوعات الأساسية في الفلسفة الوجودية، في حين أن تراث الفلسفة الغربية لاسيما منذ "ديكارت" قد ركز الانتباه على الذات الداخلية والمقصود بيها هنا الذات المفكرة، فهذا اللون من التفكير يبدأ من الإنسان بوصفه موجودا لا بوصفه ذاتاً مفكرة. (ماكوري، 1982)

5- النظرية التواصلية الثقافية ((Relational –Cultural Theory(RCT):

إن الاعتقاد الأساسي في هذا التوجه هو أن النمو النفسي يتم من خلال علاقات، وأن الخروج من العلاقات والعزلة هو مصدر كثير من المعاناة النفسية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن الصمود لا يكمن في الفرد وإنما في القدرة على التواصل والارتباط، ويؤكد نموذج RTC أننا ننمو من خلال الترابط والتواصل ومن أجل الترابط والتواصل، وإن الرغبة في المشاركة في علاقة تدعم النمو هي الدافع الرئيسي في الحياة. ويتميز التواصل الداعم للنمو بالتفهم المتبادل وينتج عنه: الحماس والحيوية، والشعور بالقيمة، والعطاء، والوضوح، والرغبة في مزيد من الارتباط، وتفترض النظرية أن تفكر في الصمود التواصلية باعتباره القدرة على التوجه للارتباط وتفترض النظرية التواصلية الثقافية RCT أن تفكر في الصمود التواصلية باعتباره القدرة على التوجه للارتباط بعلاقات داعمة للنمو بعد التعرض لانفصال حاد أو في وقت الشدة . كما تشير النظرية إلى أن العلاقات التي تقوي الصمود وتشجع النمو تتميز بخبرات ذات طريق مزدوج للارتباط، يتضمن تقيماً متبادلاً، وتمكيناً متبادلاً أي تتم في إطار سياق تواصلية وليس في حالة عزلة أو توكيدية مستقلة، ويتضمن النموذج التواصلية للصمود المبادئ الآتية: المساندة عند التعرض للخطر، أو انشغال أو اندماج متبادل يسوده التفهم، وثقة في العلاقات أو القدرة على بناء علاقات يعتمد عليها، والتمكين المتبادل أو خلق القوة المتبادلة بما يشجع النمو والارتقاء المتبادل، وخلق وعي تواصلية جنباً إلى جنب مع الوعي بالذات، وفي هذا النموذج تصبح القدرة على طلب المساعدة صيغة جديدة للقوة و تعبيراً عن القوة ، ويصبح الالتجاء للآخر علاقة دالة على مظاهر الصمود. إذ يتضمن الصمود التواصلية التحرك نحو علاقات تدعم النمو وتدعم القوة المتبادلة في مواجهة الظروف الصعبة أو الخبرات الصادمة (جولدستين، 2011).

6- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر: Protective Factors and Risk Factors

Theory :

يرى لوثر وآخرون (Luthar et al, 2000). الصمود هو عمليات دينامية تشتمل على التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب. وتعتمد هذه النظرية على أن هناك عوامل خطر وعوامل وقائية والتي بمجملها يتمكن الفرد من الأداء المتكيف. هذه العوامل يعتقد بأنها تنشأ من الفرد، والعائلة، والمدرسة، والمجتمع. ويرى أصحاب هذه النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو لتقليل الأضرار السلبية والخطرة للاحداث، وطور الباحثون قوائم توضح طبيعة الشخصية الصامدة، حيث تضمنت العوامل الوقائية ، ارتفاع معدل الذكاء، ووجهة الضبط الداخلية ، وفاعلية الذات ووجهة النظر الإيجابية، أما عوامل الخطر قد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالطفل، وتتمثل في الأمراض الأسرية، والطلاق، والمشاكل الصحية التي يمكن أن يعاني منها الطفل أو الأسرة. أما التهديدات البيئية الأكثر شيوعاً فتتمثل في عيش الأطفال في حي خطر، كما أن وجود عوامل وقائية تحمي الفرد على الرغم من وجود عوامل الخطر يتحدد بطبيعة التفاعل بين تلك العوامل بنوعيتها. (في: شرميني، 2015).

7- النظرية الوراثية: Genetic Theory

تفترض وجود تأثير جيني لدى الفرد يوجهه دائماً للوصول إلى التوازن الحيوي السوي فالخبرة الصدمية الأولى لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية، وقد يؤدي تكرار وتراكم الضغوط والمخاطر إلى نتائج إيجابية (أبومشاخ، 2018).

8- نظرية النماء الذاتي The Theory of Self-Development :

أوضح ساكفيتن وآخرون (Saakvitne, et al, 1882) في نظريتهم عن الارتقاء النفسي، أن أعراض الناجين من الصدمة تعد من استراتيجيات التكيف التي تنشأ لإدارة التهديدات من أجل السلامة النفسية، والتكامل. كما أشاروا إلى أن هناك خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة وهي:

المنطقة الأولى: وهي الطريقة المألوفة والمعتادة لفهم الذات والعالم بما في ذلك الروحانيات.

المنطقة الثانية: وهي القدرات الذاتية وتعرف على أنها القدرة على التسامح ودمج المؤثر والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات والآخرين.

المنطقة الثالثة: وهي التي تتأثر بالمواد اللازمة لتلبية الاحتياجات النفسية بطرق ناجحة مثل القدرة على مراقبة الذات .

المنطقة الرابعة: وهي التي تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية.

المنطقة الخامسة: وهي نظام الإدراك الحسي والذاكرة ويشمل التكيفات البيولوجية والخبرات الحسية. (في: أبو مشايخ، 2018).

9- نظرية المجال (ليفين): Field Theory (Levine)

اهتم ليفين بالمشيريات في تفسيره للشخصية، فالمثير في نظر ليفين هو مجال معقد يتضمن حاجات الفرد ومكونات شخصيته وإدراكه للإمكانات المتاحة للفعل، ويتضمن هذا المجال المعقد التفاعل المستمر المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين العالم الموضوعي، ويطلق عليها البيئة السيكولوجية مفهوم (حيز الحياة) باعتباره مفهوماً ديناميكياً يتغير باستمرار نتيجة التغيرات الحادثة في البيئة، وقدرة الفرد على السيطرة على هذا التوتر الناتج عن هذه التغيرات يمثل قدرته على قوة التحمل والصمود النفسي (منصور، 2009).

10- نظرية كوفي Covey Theory :

يرى "Covey" أن العيش والعمل بشكل متأن نابع من المبادئ التي تعزز الصمود وهي كالاتي:

- 1- النشاط والفاعلية وتتضمن قدرة الفرد على تحمل المسؤولية.
- 2- أن يبدأ يومه بتفهم عميق لما يدور حوله ويتضمن توضيح القيم قبل الأهداف.
- 3- التعامل مع الأهم قبل المهم من خلال تنظيم الوقت وإدارته.
- 4- توظيف العقل لتحصل من خلاله على ما تريد من المكاسب وذلك عن طريق البحث عن المنافع المتبادلة.
- 5- أن يفهم الفرد وأن يكون مفهوماً وتعني احترام الفرد لأراء الآخرين.
- 6- التعاون من خلال العمل بروح الفريق.
- 7- الاهتمام والتفعيل الحازم للعادات الستة السابقة. (جوهر، 2014).

11- نظرية مرازيك ومرازيك Mrazek & Mrazek :

يهتم هذا النموذج بمجموعة من المهارات الحياتية التي تقلل من المخاطر المحيطة بالفرد ومن هذه المهارات ما يلي:

- 1- الاستجابة السريعة للخطر.
- 2- المخاطرة المحسوبة.
- 3- التوقعات الإيجابية.
- 4- التعاطف.
- 5- الأمل والتفاؤل.
- 6- رؤية الأزمات بشكل مختلف.
- 7- المهارات الاجتماعية.
- 8- فاعلية الذات (في: علام، 2013).

(7) مكونات الصمود النفسي:

أشار روكس وجولدستي (2004) Brooks and Goldstie إلى أن هناك مكونات أساسية للصمود النفسي وهي:

أولاً التواصل: حيث يمكن للفرد التواصل مع غيره من الأفراد وذلك من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وأن يحدد قيمه وأهدافه الأساسية ويحل ما يواجهه من مشكلات.

ثانياً التعاطف : ويقصد به قدرة الفرد على التفاعل مع اتجاهات ومشاعر وأفكار الآخرين مما ييسر عملية التواصل والتعاون والإحترام بين الأفراد.

ثالثاً التقبل : ويقصد به تقبل الفرد لذاته وللآخرين وذلك عن طريق تحديد أهدافه ودافعيته وفهمه لمشاعره وتعبيره عنها بصورة سليمة وتحديد له جوانب القوة في شخصيته مما ييسر له استخدامها واستغلالها على النحو الأمثل بقدر المستطاع.

(8) أبعاد الصمود النفسي:

- 1- الكفاءة الشخصية.
- 2- القدرة على حل المشكلات

- 3- المرونة.
- 4- ادارة العواطف.
- 5- التفاوض.
- 6- العلاقات الإجتماعية.
- 7 - الإيمان. (سرميني، 2015).

ثالثاً: الدراسات السابقة:

ويشمل هذا الجزء ثلاثة أنواع من الدراسات السابقة هي:

1. الدراسات التي تناولت الصمود النفسي.
2. الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية.
3. الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي.

ونستعرضها كالتالي:

1) الدراسات التي تناولت الصمود النفسي:

قام عبدالفتاح وحليم (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (540) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، منهم (320) طالباً وطالبة بالفرقة الأولى ، و(220) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة، وقد بلغ متوسط أعمارهم (22) سنة وأربعة أشهر ، استخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي إعداد (2003,Connor&Davidson) ترجمة الباحثتان، ومقياس الحكمة (WAS)) إعداد (2006,Brown&Greene) تعريب الباحثتين، ومقياس فاعلية الذات إعداد عطا ف محمود أبوغالي (2012) ، واستخدمت الدراسة بعض الاساليب الاحصائية منها اختبار (ت) ، ومعامل الارتباط ، وتحليل المسار، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في ابعاد الصمود النفسي (التفاوض ، وفرة الموارد ، الهدف المراد تحقيقه) وفي الدرجة الكلية للصمود النفسي . في حين توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الذكور والاناث في بعد

(الصلابة) لصالح متوسط درجات الذكور، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الفرق الأولى والفرقة الرابعة في الصمود النفسي بأبعاده الأربعة (الصلابة، التفاؤل، وفرة الموارد، الهدف المراد تحقيقه) والدرجة الكلية للصمود النفسي، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية للحكمة لدى طلبة الجامعة، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، كما يوجد تأثير موجب دال إحصائياً للصمود النفسي على كل من : فاعلية الذات والحكمة ، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً للحكمة على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

أما دراسة يمينه وعتيقة (2018) فقد هدفت للتعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية في كل من الصمود النفسي والذكاء الروحي ، وكذلك فحص نوع العلاقة بين هذين المتغيرين لديهن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة لا احتمالية عن طريق الصدفة تكونت من (32) طالبة ، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان الذكاء الروحي إعداد " محمد عصام محمد الطلاع"(2016) ، واستبيان الصمود النفسي إعداد " كونور دافيدسون " ترجمة " محمد عصام محمد الطلاع"(2016) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الذكاء الروحي لدى الطالبات مرتفعة ، ودرجة الصمود النفسي لديهن مرتفعة جداً ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي ووجدت علاقة ارتباطية موجبة وطردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات .

كما أن دراسة السيد عامر (2020) والتي هدفت إلى تحديد مستوى جودة الحياة وكذلك اسهام ودور الصمود النفسي في التنبؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا، حيث تكونت عينة الدراسة من (442) مشاركاً، تم توزيعهم حسب النوع إلى (63 ذكر و (379) ، ووفقاً للحالة الاجتماعية (327) أعزباً، و(115) متزوجاً؛ ووفقاً للمرحمة التعليمية (10) ابتدائي، (13) اعدادي، (12) ثانوي، (374) طالب جامعي او حامل مؤهل جامعي، (60) حاصل على درجة الماجستير والدكتوراه. و استخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1995)، ومقياس الصمود النفسي إعداد (2003,Conner&Davidson)، تم تحليل البيانات باستخدام الاحصائيات الوصفية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط، وأشارت

نتائج الدراسة إلى توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة، واسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بجودة الحياة ولذلك فان للصمود النفسي تأثير موجب على جودة الحياة .

(2) الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية:

أجريت دراسة بلعباس (2016) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية ، حيث تكونت عينة البحث من (300) فرد متزوج من كل من مستغانم، وهران، غليزان، معسكر وتلمسان، تكونت ادوات الدراسة من استمارة أنماط الاتصال إعداد الباحثة واستمارة جودة الحياة إعداد الباحثة ، اشارت نائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية، وبين جودة الحياة الزوجية، حيث توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس، مدة الزواج ونوع السكن.

كما هدفت دراسة محمد (2018) إلى التعرف على أساليب التواصل المنبئة بجودة الحياة لدى الأزواج والعلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (180) زوج وزوجة تراوحت أعمارهم ما بين (30-50) ، استخدمت الدراسة مقياس أساليب التواصل بين الزوجين إعداد الباحثة ، ومقياس جودة الحياة إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل بين الأزواج والزوجات لصالح الزوجات ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في أبعاد جودة الحياة الزوجية لصالح الزوجات ، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين أساليب التواصل وجودة الحياة الزوجية

بينما هدفت دراسة حسن (2019) إلى إستقصاء وجود فروق بين أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الجودة الزوجية والمهارات الاجتماعية تعزي لتطبيق البرنامج الارشادي المستند الى العلاج الواقعي ، والتحقق من استمرار اثر البرنامج بعد شهر من انتهاء التطبيق، تكونت عينة الدراسة من (24) زوجة متزوجة حديثاً تراوحت اعمارهن ما بين (25-35) عام ، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة الزوجية إعداد الطراونة (2017) ، ومقياس المهارات الاجتماعية تعديل الباحثة ، وبرنامج ارشادي إعداد الباحثة ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين البعدي

والتتبعي على مقياس جودة الحياة الزوجية والمهارات الاجتماعية ، مما يشير الى استمرار تحسن اداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الارشادي بعد مرور شهراً على تطبيقه.

أما دراسة الفوزان (2020) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الزوجية والافصاح عن الذات لدى المتزوجين والمتزوجات في مدينة الرياض ، ومدى إختلاف هذه العلاقة بإختلاف النوع ، كما هدفت الى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الزوجية لدى كل من الزوج والزوجة ، ومعرفة الفروق في جودة الحياة الزوجية التي تعزي إلى كل من (مستوى الدخل ، النوع ، والتفاعل بينهما) ، وكذلك التعرف على جودة الحياة الزوجية التي تعزي إلى كل من (عدد الابناء ، والنوع ، والتفاعل بينهما) ، وايضاً التحقق من مدى اسهام الافصاح عن الذات في التنبؤ بجودة الحياة الزوجية لدى الزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (902) من المتزوجين بمدينة الرياض منهم (404) من الأزواج و (498) من الزوجات ، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين جودة الحياة والافصاح عن الذات لدى المتزوجين، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين بين جودة الحياة الزوجية ومدة الزواج لدى الزوجين ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة الزوجية تعزي الى مستوى الدخل ، والتفاعل بين مستوى الدخل والنوع (الزوج - الزوجة) بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة الزوجية تعزي الى النوع، وتوجد فروق في جودة الحياة الزوجية ترجع الى النوع وعدد الابناء ولا توجد فروق بينهما ترجع الى التفاعل بينهما ، ويسهم الافصاح بجودة الحياة الزوجية لدى الزوج.

وعن دراسة بخاري (2021) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الزوجية وبعض العوامل المؤثرة فيه، وتوضيح العلاقة بين جودة الحياة الزوجية ورضا الزوجين، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من مجموعة قوامها (120) مشاركاً من الأزواج والزوجات، استخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة الزوجية (اعداد الباحث) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين رضا الزوجين وجودة العلاقة الزوجية .

(3) الدراسات التي تناولت جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي:

فجاءت دراسة كالامبالي وآخرون Kallampally et al (2008) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر النوع ، والصمود النفسي، والتكيف الثقافي، والقيم الروحية على العلاقة الزوجية من حيث الرضا الزوجي. وتكونت عينة الدراسة من الهنود الامريكيين المتواجدين في الولايات المتحدة الامريكية. واستخدمت الدراسة

مقياس الصمود النفسي، ومقياس التكيف الثقافي، ومقياس القيم الروحية وتم تطبيقها على افراد العينة من الهنود الأمريكيين المتزوجين. استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية منها معاملات ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد. توصلت نتائج الدراسة إلى أن النوع، والصمود النفسي، والتكيف الثقافي، والقيم الروحية كانت قادرة على التنبؤ معا وليس بشكل مستقل بجودة العلاقة الزوجية من خلال قياسها بدرجة الرضا الزوجي، فيما عدا القيم الروحية كان لها القدرة بشكل مستقل على التنبؤ بالرضا الزوجي. مما يبين أهمية تبني القيم الروحية للزوجين للحصول على مستوى مرتفع من جودة العلاقة الزوجية وعلى الأخص الرضا الزوجي.

وهدفت دراسة محمد (2014) التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي، وكذلك استهدفت أيضاً معرفة دور الصمود كمتغير معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي لدى المتزوجين العاملين ببعض المهن. كما سعت الدراسة - جزئياً - إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في متغيرات الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (231) زوجاً وزوجة ، تراوحت أعمارهم ما بين (25) إلى (54) عاماً بمتوسط عمر زمني قدره 37,95 وبانحراف معياري قدره 7,96 سنة وقسمت عينة الدراسة إلى (106) من الذكور و (125) من الإناث بمتوسط عمر زمني للذكور قدره 38,61 سنة وبانحراف معياري قدره 8,42 سنة ، وللإناث بمتوسط عمر زمني قدره 37,38 سنة وانحراف معياري قدره 7,55 ، واستخدمت الدراسة مقياس ماسشلاش للاحتراق النفسي ، وقائمة للبيانات الديموجرافية ، واستبانة الرضا عن العلاقة الزوجية ، ومقياس الصمود النفسي . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجين (الذكور والاناث) في كل من الرضا الزوجي والصمود، والفروق لصالح الذكور. في حين جاءت الفروق دالة إحصائياً إلى جانب الإناث في متغيرات الاحتراق النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الاناث من المتزوجين على مقياس الاحتراق النفسي ودرجاتهم على مقياس الرضا الزوجي، ووجود ارتباط موجب دال احصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الاناث على مقياس الرضا الزوجي ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي. ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المتزوجين (الذكور والاناث) ومتغيرات الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية (السن، عدد الاطفال، عدد سنوات الزواج، ووقت الفراغ، والرضا عن العمل). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصمود يعد متغيراً معدل للعلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي حيث تناقصت قيمة معامل الارتباط بين الاحتراق النفسي والرضا الزوجي بعد عزل الصمود.

كما أجرى كل من لي ويكمارا (Li and Wickrama 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والرضا الزوجي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 372 من الأفراد المتزوجين في تايوان. وتم قياس بعض المهارات الزوجية مثل: التحمل / التضحية، والتعاطف/ والاهتمام، والتهدئة / المواساة. وتم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الرضا الزوجي على أفراد العينة من المتزوجين. بينت نتائج الدراسة أن أحداث الحياة الضاغطة تؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا الزوجي لدى أفراد العينة من المتزوجين ذكوراً وإناثاً، وأن امتلاك المهارات الزوجية تؤدي إلى ارتفاع الرضا الزوجي لدى الطرفين ماعدا مهارة التهدئة /المواساة من قبل الأزواج. وخلصت الدراسة إلى أهمية امتلاك الأزواج بعض المهارات الزوجية التي تساعد على الصمود النفسي إزاء أحداث الضاغطة مما يسهم في تحسين جودة الحياة الزوجية.

كما قام تشاي وآخرون (Chi et al 2010). بدراسة وذلك بهدف التعرف على تأثير أحداث الحياة الضاغطة، والسيطرة الذاتية كنوع من الصمود النفسي، والمساندة الاجتماعية على جودة العلاقة الزوجية من خلال التعرف على الرضا الزوجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين قوامها (1749) تم اختيارها من سبع مدن بجمهورية الصين الشعبية. وتم تصنيف أحداث الحياة الضاغطة إلى أزمات الحياة والمراحل الانتقالية للحياة. وتم تطبيق مقياس أحداث الحياة الضاغطة، ومقياس السيطرة الشخصية، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الرضا الزوجي. بينت نتائج الدراسة أن أحداث الحياة الضاغطة وليس المراحل الانتقالية للحياة كان لها قدرة تنبؤية سلبية بالرضا الزوجي ، كما بينت نتائجها ان السيطرة الذاتية كان لها اثر دال كوسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والرضا الزوجي ولكن للإناث فقط دون الذكور. كما ان المساندة الاجتماعية كان لها أثر واق من التأثيرات السلبية لأحداث الحياة الضاغطة على الرضا الزوجي. وخلصت النتائج إلى ان نظرية التوافق الاسري مع الضغوط لأفراد العينة من الصينيين يجب ان تأخذ بعين الاعتبار كل من هذين المتغيرين من حيث تأثيرهما على الرضا الزوجي وهما السيطرة على الذات والمساندة الاجتماعية.

كما قام كل من برادلي وهوجات (Bradly and Hojjat 2016) بدراسة هدفت لفحص دور الصمود النفسي كوسيط بين الرضا الزوجي وبعض المتغيرات منها التعلق بين الزوجين، الدعم الاجتماعي، والعاطفة بين الزوجين. وطبقت الدراسة على عينة قوامها 195 من الأفراد المتزوجين، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة عبر الانترنت عن العلاقة الزوجية لأفراد العينة. بينت نتائج الدراسة ان الصمود النفسي له تأثير

مباشر على الرضا الزوجي. بالإضافة إلى ذلك بينت النتائج ان العاطفة التي تربط بين الزوجين، والدعم الاجتماعي كان لهما تأثير غير مباشر على العلاقة الزوجية عن طريق الصمود النفسي. وتبين أن العلاقة بين التعلق الزوجي، والصمود النفسي، والرضا الزوجي كانت أشد تعقيدا من توقعات الدراسة. خلصت الدراسة إلى أهمية الصمود النفسي في جودة العلاقة الزوجية وخاصة الرضا الزوجي.

وجاءت دراسة سيسيرا Sisira (2018) بهدف فحص العلاقة بين نوعية العلاقة الزوجية، والضغط النفسي والمرونة لدى عينة من النساء المصابات بالعقم الأولي. حيث تكونت عينة الدراسة من (30) امرأة بالغة ، في أواخر العشرينات من العمر، تم تشخيصهن بالعقم الأولي في بنغالور. إستخدمت الدراسة مقياس الجودة الزوجية ، واستبيان العنف المنزلي، ومقياس الإجهاد والقلق للاكتئاب ، ومقياس كونور ديفيدسون للقدرة على الصمود . حيث تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستنتاجي وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات عنف الزوج بنسبة (47%) من العينة. وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضعف جودة العلاقة الزوجية و الضيق النفسي وانخفاض المرونة وعدم القدرة على الصمود.

ودراسة قريطع وآخرون (2018) حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، وأثر كل من متغيري دخل الأسرة ووجود الأبناء على المرونة النفسية لديهن، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمرونة النفسية بالتوافق الزوجي لديهن. حيث تكونت عينة الدراسة من (107) من الطالبات المتزوجات من الجامعة الهاشمية. وقد استخدمت الدراسة مقياسي المرونة النفسية والتوافق الزوجي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، وإلى عدم وجود أثر دال احصائياً لمتغيري دخل الأسرة ووجود الأبناء على مستوى المرونة النفسية لديهن، كما أشارت النتائج أيضا إحصائيا إلى وجود قدرة تنبؤية للمرونة النفسية بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات. وأوصى الباحثان بتقديم برامج إرشاد خاصة للطالبات المتزوجات في الجامعات تساعدهن في الحفاظ على مستوى مرتفع من المرونة النفسية.

وقد أجرى يزداني وآخرون (Yazdani et al 2020). دراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية لجودة الحياة الزوجية المتمثلة في الاستقرار الزوجي بالصمود النفسي للأسرة. وتم تطبيق الدراسة على عينة من الأزواج الذين تتراوح أعمارهم بين (25 و 50) سنة في مدينة طهران. وكان عدد افراد العينة (379) من الأفراد المتزوجين ذكورا وإناثا تم اختيارهم بشكل عشوائي. وتم توزيع استبانة تضمنت بنوداً عن الصمود النفسي والاستقرار الأسري، حيث تم تعريف الصمود النفسي بأنه قدرة الأسرة على التكيف مع الأحداث

الضاغطة والكوارث، بل قدرتها لتصبح أكثر قوة ومنعة عن طريق امتلاكها بعض الصفات التي تزودها بالقدرة على السيطرة الذاتية إزاء الصعوبات مثل الثقة بالنفس، الميل الاجتماعي، الاستقلالية، التواصل الفعال، تقدير الذات الايجابي، مهارة حل المشكلات، الصحة الجسمية والنفسية. بينت نتائج الدراسة أن القدرة على الصمود النفسي للأسرة منبىء هام بالاستقرار الأسري وجودة الحياة الأسرية عن تعرضها للضغوط. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تدريب الأسر غير المستقرة على مهارات الصمود النفسي إزاء الأزمات من أجل ضمان حياة أسرية مستقرة ومتوافقة مستقبلاً. وأن الصمود النفسي من أهم مقومات جودة الحياة الأسرية واستقرارها.

كما هدفت دراسة أغامحمدين Hamidreza Aghamohammadian وآخرون (2020) إلى التحقيق من فعالية برنامج (PRP) (Penn Resiliency Program) على الملل الزوجي والالتزام الديني والمرونة النفسية. حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة اختبارات قبلية وأخرى بعدية. تألفت مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المتزوجات من جامعة فردوسي في مشهد بإيران، اللاتي أحلن إلى العيادة الجامعية في الأشهر الستة الأولى من عام (2017). وتألفت العينة من (40) امرأة تم اختيارهن باستخدام عينات ملائمة. تم توزيعهم بشكل عشوائي على المجموعات التجريبية والضابطة. لجمع البيانات المطلوبة، تم استخدام مقياس نضوب الزوجين (Pines) (CBM)، وجرى الالتزام الديني (Worthington et al) (RCI)، و مقياس كونور ديفيدسون للصمود النفسي (CD-RISC). تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وأشارت نتائج الدراسة فاعلية برنامج الصمود النفسي في خفض الملل الزوجي وزيادة الالتزام الديني والمرونة النفسية لدى المشاركين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها وجود علاقة ارتباطية بين جودة العلاقة الزوجية و الصمود النفسي بين المتزوجين و اثر جودة العلاقة الزوجية على الصمود النفسي وذلك بحسب دراسة برادلي وهوجات (Bradly and Hojjat) (2016) والدراسة التي أجراها سيسيرا Sisira C (2018) وكذلك دراسة يزداني وآخرون (Yazdani et al) (2020). ودراسة قريطع وآخرون (2018)، حيث كانت الفئة المستهدفة في دراسة سيسيرا Sisira C (2018) على عينة من النساء المصابات بالعقم الأولي ودراسة قريطع وآخرون (2018) على الطالبات المتزوجات، أي أن تلك الدراستين في مجملها شملت الإناث دون الذكور بينما تطرقت دراسة يزداني وآخرون (Yazdani et al) (2020) إلى التعرف على القدرة التنبؤية

لجودة الحياة الزوجية المتمثلة في الاستقرار الزوجي بالصمود النفسي للأسرة الحالية لفئة الذكور والإناث وكذلك دراسة برادلي وهوجات (Bradly and Hojjat (2016 حيث خلصت إلى أهمية الصمود النفسي في جودة العلاقة الزوجية لكلا الجنسين من المتزوجين كما تطرقت الدراسة الحالية لفئة الذكور والإناث من مختلف الفئات العمرية وسنوات الزواج.

وفيما يتعلق بالدراسات التي ركزت على جودة العلاقة الزوجية فبحسب دراسة محمد (2018) والتي تطرقت الى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التواصل وجودة الحياة الزوجية، واتفقت معها دراسة بلعباس (2016) التي افادت بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية ، وكذلك تناولت دراسة بخاري (2021) ودراسة حسن (2019) ودراسة الفوزان (2020) جودة العلاقة الزوجية أيضًا.

وقد تبين فيما يخص الصمود النفسي حسب دراسة عبدالفتاح وحليم (2014) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة ، وكذلك دراسة يمينه وعتيقة (2018) حيث هدفت للتعرف على درجة كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية في كل من الصمود النفسي والذكاء الروحي ، وكذلك فحص نوع العلاقة بين هذين المتغيرين لديهن. وكذلك دراسة السيد عامر (2020) والتي هدفت إلى تحديد مستوى جودة الحياة وكذلك اسهام ودور الصمود النفسي في التنبؤ بجودة الحياة في ظل جائحة كورونا وأشارت نتائجها إلى توافر مظاهر جودة الحياة بدرجة كبيرة، واسهم الصمود النفسي بالتنبؤ بجودة الحياة ولذلك فان للصمود النفسي تاثير موجب على جودة الحياة .

كما يتضح من التحليل السابق للدراسات السابقة التي تم عرضها أنها تناولت جودة العلاقة الزوجية و الصمود النفسي على فئات المتزوجين ولكن اغلب الدراسات كانت على فئة الإناث المتزوجات وفئة طلبة الجامعات، وكذلك ركزت اغلب الدراسات في جودة العلاقة الزوجية على اساليب التواصل مثل دراسة محمد (2018) ودراسة الفوزان (2020) و بلعباس (2016)، فيما تناولت الدراسة الحالية جودة العلاقة الزوجية بأبعادها الاربعة، واختلفت كذلك المقاييس المستعملة في جودة العلاقة الزوجية حيث اتجهت غالبيتها لقياس جودة الحياة الزوجية او الرضى الزوجي وكان منها مقاييس من إعداد الباحث نفسه ومنها مقياس الطراونة (2017) ، فيما استعملت الدراسة الحالية مقياس جودة العلاقة الزوجية اعداد مصطفى(2015)، اما فيما

يخص الصمود النفسي فقد استخدمت الدراسات السابقة عدداً من المقاييس، أغلبها أستخدمت بمقياس الصمود النفسي (2003,Connor&Davidson) بأبعاده الأربعة (CD-RISC)، فيما تم استخدام مقياس الصمود النفسي إعداد سرميني (2015) بأبعاده السبعة في الدراسة الحالية.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت محاور البحث، وبالعودة لنتائج الأبحاث فيها تم الاستفادة من نتائجها في وضع أسئلة البحث واختيار مقياس جودة العلاقة الزوجية ومقياس الصمود النفسي، وكذلك طريقة طرح المحاور، وأساليب التطرق للموضوع ونظرياته، كما تم الاستفادة من المراجع الأصلية الموجودة في قائمة المراجع، واستندت الآراء في متن البحث على الدراسات ونتائجها في تكوين آرائها واتجاهاتها وفق أسس علمية سليمة ومعتمدة بعيداً عن التحيز لرأي دون آخر، مما أسهم بتدعيم الآراء التي يتم طرحها في المتن.

ولقد أسهمت الدراسات السابقة في فتح المجال للدراسة الحالية للتوسع في جميع أبعاد جودة العلاقة الزوجية وكذلك في موضوع الصمود النفسي، وأسهمت في العثور على عنوان البحث وموضوعه والتأكد من الحاجة لهذا النوع من البحث لندرة الدراسات التي تناولت العنوان الذي تم اختياره وعدم تكرار نفس العناوين لبحوث سابقة ولاثرء المكتبة العلمية.

تم وضع كل جزئية من الدراسات السابقة في السياق الصحيح والمناسب في البحث بما يخدم سيرورته وفق الأسس العلمية السليمة، والعلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وإظهار عبارات جديدة لتفسير وتحليل نتائج البحث وتبسيط الضوء على ثغرات البحوث السابقة.

استفادت الدراسة الحالية من نتائج البحوث السابقة التي تطرقت لكل مهارة من المهارات الثمانية المذكورة في البحث بشكل مستقل، حيث تميزت الدراسة الحالية بالتوسع في أبعاد جودة العلاقة الزوجية وأبعاد الصمود النفسي وكذلك عينة البحث التي شملت الذكور والإناث وفق سنوات الزواج المختلفة ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية و الاقتصادية، فيما ركزت غالبية الأبحاث السابقة على فئة الإناث وكذلك فئة طلبة الجامعات، كما اختلفت متغيرات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها مستوى جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي والعلاقة بينهما وأي الأبعاد لجودة العلاقة الزوجية المنبئة بالصمود النفسي.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها

- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانياً: مجتمع الدراسة.
- ثالثاً: عينة الدراسة.
- رابعاً: أدوات الدراسة.
- خامساً: إجراءات الدراسة.
- سادساً: الأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم اتباعها في الدراسة الحالية، كالمنهج المستخدم في الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة في الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها.

أولاً: منهج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لأسئلة الدراسة وأهدافها. عن طريق الوصف لمستوى جودة العلاقة الزوجية ومستوى الصمود النفسي، والمقارنة بين نتائج أفراد العينة عن طريق مقارنة الفرق في مستوى جودة العلاقة الزوجية ومستوى الصمود النفسي وفقاً لعدد من المتغيرات الديموجرافية منها (النوع، الفئة العمرية، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الأسري، المستوى التعليمي)، وقياس الارتباط بين كل من أبعاد جودة العلاقة الزوجية وأبعاد الصمود النفسي، والتنبؤ بأهم أبعاد الصمود النفسي المنبئة بجودة العلاقة الزوجية.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يتكون من جميع المتزوجين البحرينيين من الجنسين من مختلف الأعمار وعدد سنوات الزواج، ويبلغ عددهم حسب المعلومات التي نشرتها وزارة الداخلية عام 2020 (283,314) متزوجاً ومتزوجة من مجموع عدد السكان البحرينيين البالغ عددهم (712,362) نسمة ، اي ما نسبته (39.77%) في العام 2020. وجمعت الباحثة ما تيسر من عينات استجابت للمقياس الذي تم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة من المتزوجين في المجتمع البحريني تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المحافظات الأربع: العاصمة، المحرق، الشمالية، الجنوبية واقتصرت على عينة استطلاعية من المتزوجين قوامها (42) شخصاً وعينة أساسية قوامها (206) من الأزواج البحرينيين، حيث تم نشر المقياس على وسائل التواصل

الاجتماعي بطريقة كرة الثلج في الفضاء الالكتروني للحصول على أكبر قدر من الاستجابات، حيث يوضح الجدول التالي خائص هذه العينة حسب متغيرات الدراسة الحالية:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات كل متغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25	12	5.8%
	من 25-35 عاماً	94	45.6%
	من 36-45 عاماً	72	35.0%
	أكثر من 45 عام	28	13.6%
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 أعوام	61	29.6%
	من 5-10 أعوام	50	24.3%
	من 11-20 عام	65	31.6%
	أكثر من 20 عام	30	14.6%
عدد الأبناء	أقل من 4	130	63.1%
	4-6	66	32.0%
	أكثر من 6	10	4.9%
الدخل الشهري	أقل من 500	34	16.5%
	501-1000	118	57.3%
	1001-2000	36	17.5%
	أكثر من 2000	18	8.7%
المستوى التعليمي	إعدادي أو أقل	4	1.9%
	ثانوي	28	13.6%
	جامعي	134	65.0%
	دراسات عليا	40	19.4%
	ذكر	51	24.8%
الجنس			

75.2%	155	انثى	
100%	206	المجموع	

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصها الديموجرافية كما يلي:

1. العمر:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث أن هناك (94) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (45.6%) اعمارهم تتراوح من (25 إلى 35) عام، في حين أن هناك (72) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (35.0%) اعمارهم تتراوح من (36 إلى 45) عام، كما أن هناك (28) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (13.6%) اعمارهم أكثر من (45) عام و أن هناك (12) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (5.8%) اعمارهم أقل من (25) عام.

2. عدد سنوات الزواج:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج، حيث أن هناك (65) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (31.6%) سنوات زواجهم تتراوح من (11 إلى 20) عام، في حين أن هناك (61) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (29.6%) سنوات زواجهم أقل من (5) عام، كما أن هناك (50) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (24.3%) سنوات زواجهم تتراوح من (5 إلى 10) عام و أن هناك (30) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (14.6%) سنوات زواجهم أكثر من (20) عام.

3. عدد الأبناء:

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأبناء، حيث أن هناك (130) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (63.1%) عدد الأبناء اقل من (4)، في حين أن هناك (66) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (32%) عدد الأبناء من (4 إلى 6)، كما أن هناك (10) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (4.9%) عدد الأبناء أكثر من (6).

4. المهنة :

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة ، حيث أن هناك (176) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (85.4%) يعملون في وظائف مختلفة حكومية و خاصة ، في حين أن هناك (30) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (14.6%) ربات منازل و طلاب و متقاعدون.

5. مستوى الدخل :

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل ، حيث أن هناك (118) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (57.3%) مستوى الدخل يتراوح من 501 الى 1000 جنية ، في حين أن هناك (36) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (17.5%) مستوى الدخل يتراوح من 1001 الى 2000 جنية ، كما أن هناك (34) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (16.5%) مستوى الدخل اقل من 500 جنية ، كما أن هناك (18) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (8.7%) مستوى الدخل أكثر من 2000 جنية .

6. المستوى التعليمي :

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ، حيث أن هناك (134) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (65%) حاصلين على مؤهل جامعي ، في حين أن هناك (40) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (19.4%) حاصلين على دراسات عليا ، كما أن هناك (28) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (13.6%) حاصلين على مؤهل ثانوي ، و أيضاً هناك (4) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (1.9%) حاصلين على مؤهل أعدادي أو اقل

7. الجنس :

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، و يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الإناث بتكرار (155) طالب وبنسبة (75.2%)، في حين أن هناك (51) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (24.8%) من الذكور.

رابعاً: أدوات الدراسة :

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من:

القسم الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: مقياس جودة العلاقة الزوجية إعداد شيماء عزت مصطفى (2015) تعديل الباحثة.

القسم الثالث: مقياس الصمود النفسي إعداد إيمان مصطفى سرميني (2015) تعديل الباحثة.

وفي سبيل التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قامت الباحثة باشتقاق عينة من مجتمع الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة؛ حيث تكونت من (42) فرداً من الأزواج البحرينيين. تم تطبيق المقياس للتحقق من السلامة اللفظية للعبارات وفهم المفحوص له. وبعد ذلك تم التقدم لخطوات منهجية أخرى للتحقق من صلاحية الأداة للاستخدام.

(1) مقياس جودة العلاقة الزوجية: إعداد مصطفى (2015) تعديل الباحثة.

أ - وصف المقياس

مقياس جودة العلاقة الزوجية إعداد مصطفى (2015) ويتألف المقياس من (31) عبارة موزعة على أربع مجالات فرعية على النحو التالي:

1- **الحب وتبادل المشاعر:** ويعني إدراك الزوجين للإشباع وتبادل ومشاركة مشاعر الحب والاحترام بينهما، والشعور بالراحة مع الشريك أثناء تبادل الأفكار والمشاعر. وتضم (9) عبارات، ومن أمثلتها: "أتحدث أنا وشريك حياتي (زوجي أو زوجتي) في الأحداث المفرحة أو المحزنة التي حدثت خلال اليوم".

2- **التواصل:** ويعبر عن إدراك الزوجين لتفاهم والانسجام في وجهات النظر الخاصة بأمور حياتهم واهتماماتهم ومدى التشاجر بينهما. وتضم (7) عبارات، ومن أمثلتها: "أناقش وشريك حياتي أي موضوع بهدوء".

3- **الثقة:** إدراك الزوجين للثقة المتبادلة والصراحة وعدم الشك والكذب والغيرة دون داع، وحفظ الأسرار الخاصة بهما. وتضم (7) عبارات، ومن أمثلتها: "يحافظ شريك حياتي على أسرارنا الخاصة".

4- **المساندة المتبادلة:** ويعني إدراك الدعم والمشاركة والتعاون والموازنة الوجدانية والمادية بين الزوجين. وتضم (8) عبارات ومن أمثلتها: "يقدر شريك حياتي المسؤوليات التي تقع على عاتقي".

جدول (2) توزيع أبعاد المقياس بحسب العبارات

العبارات السالبة	العبارات	البعد
25	1-5-9-13-17-21-25-29-31	الحب وتبادل المشاعر
14-18-22	2-6-10-14-18-22-26-30	التواصل
19-23	3-7-11-15-19-23-27	الثقة
28	4-8-12-16-20-24-28	المساندة المتبادلة

ب- تصحيح مقياس جودة العلاقة الزوجية:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لمقياس " ليكرت " حيث يعطي المفحوص فرصة لتحديد درجة موافقته على البند من بين عدة درجات تتكون من خمس مستويات هي:

مطلقاً=1 نادراً=2 أحياناً=3 كثيراً=4 دائماً=5

وتعكس درجات العبارات السلبية بحيث تكون كالتالي:

مطلقاً=5 نادراً=4 أحياناً=3 كثيراً=2 دائماً=1

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (0.80 = 5/4)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (3) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

مطلقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61 – 3.40	3.41 – 4.20	4.21 – 5.0

وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إيجابية جودة العلاقة الزوجية، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (31-155) درجة، بينما تتراوح الدرجة على المقاييس الفرعية ما بين (9-45) للحب وتبادل المشاعر، وما بين (8-40) درجة للتواصل، وما بين (7-35) للثقة، وما بين (7-35) للمساندة المتبادلة.

مؤشرات صدق وثبات مقياس جودة العلاقة الزوجية:

1- صدق المحتوى:

لكي يتم للتحقق من صدق المحتوى لمقياس جودة الحياة الزوجية تم عرضه على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين، وتم الطلب منهم تحكيم المقياس والاطلاع عليه وتعديل ما يرونه مفيداً ومناسباً لأغراض الدراسة، وإضافة ما يرونه مناسباً من عبارات، وحذف العبارات التي يرونها غير مناسبة، حيث شمل تقييم المحكمين التالي: مدى تمثيل العبارات للمحور، السلامة اللغوية، ملاءمة العبارات للثقافة المحلية، والمقترحات والتعديلات التي يراها المحكم مناسبة. وبعد الأخذ بآراء المحكمين تمت إعادة صياغة بعض العبارات، بعد إجراء خطوات صدق المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين حوالي 80%.

2- معاملات الإتساق الداخلي:

حساب معاملات الاتساق الداخلي يتم من خلال استخدام وتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية قوامها (42) فرداً، تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة، ولحساب معاملات الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ومعاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة العلاقة الزوجية

الحب وتبادل المشاعر		التواصل		الثقة		المساندة المتبادلة	
رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد
1	**0.89	10	**0.91	18	**0.92	25	**0.71
2	**0.90	11	**0.81	19	**0.89	26	**0.74
3	**0.80	12	**0.80	20	**0.44	27	**0.72
4	**0.77	13	**0.91	21	**0.57	28	**0.69
5	**0.82	14	**0.67	22	**0.54	29	**0.59
6	**0.87	15	**0.63	23	**0.89	30	**0.76
7	**0.92	16	**0.72	24	**0.71	31	**0.69
8	**0.63	17	**0.50				
9	**0.51						

يتضح مما سبق صلاحية جميع البنود على مستوى اجمالي المقياس حيث جاءت معاملات الاتساق الداخلي عند مستوى معنوية أقل من (0.05) وذلك بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.501 إلى 0.917).

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الحب وتبادل المشاعر	9	**0.63
التواصل	8	**0.87
الثقة	7	**0.71
المساندة المتبادلة	7	**0.65

يتضح مما سبق ارتفاع قيم المعاملات مما يعكس العلاقة بين الأبعاد المختلفة ومدى تمثيلها للمقياس وهذا ما ينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذه الأبعاد حيث انها حققت معاملات ارتباط دالة

احصائياً مع الدرجة الكلية لأجمالي المقياس تراوحت بين (0.632 إلى 0.871) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (6) مؤشرات ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معامل الفا- كرونباخ لمقياس جودة العلاقة الزوجية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الحب وتبادل المشاعر	9	**0.76
التواصل	8	**0.70
الثقة	7	**0.73
المساندة المتبادلة	7	**0.63
ثبات الاستبيان	31	**0.87

أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس الكلي بلغ (0.873) وهو معامل مرتفع نسبياً ، كما بينت قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور هذا المقياس أنها جيدة، حيث تراوحت ما بين (0.633 إلى 0.755)، مما يدل على ثبات المقياس بشكل مقبول وموثوق به من الوجهة الإحصائية.

(2) مقياس الصمود النفسي

مقياس الصمود النفسي: إعداد سرميني (2015) تعديل الباحثة.

أ- وصف المقياس

مقياس الصمود النفسي من إعداد سرميني (2015) ، ويتألف من (79) عبارة موزعة على سبعة مجالات فرعية على النحو التالي:

1. الكفاءة الشخصية: استجابات الفرد إزاء تحديات حياتية تعكس التصميم والضبط والالتزام، والثقة في النفس وفاعلية الذات، ويتكون من (13) عبارة.
2. حل المشكلات: قدرة الفرد على جمع المعلومات وتنظيمها وتحليل المواقف بهدف اتخاذ الاجراءات لمواجهة تحديات الحياة، ويتكون من (10) عبارة.

3. **المرونة:** استجابة الفرد اتجاه متغيرات الحياة والتي تتصف بخصائص قبول التغيير، والميل إلى التعددية، وعدم الافراط في الروتين، وقبول آراء الآخرين، والخروج عن المألوف والتكيف مع كل جديد، ويتكون من (14) عبارة.
4. **إدارة العواطف:** منظومة خصائص انفعالية وقدرات عقلية تمكن الفرد من ضبط انفعالاته وتنظيم أفكاره وتوجيهها بما يحقق أهدافه، ويتكون من (10) عبارة.
5. **التفاؤل:** توقع المرء الايجابي الواقعي لنتائج سعي الفرد في مجالات الحياة وما يصاحب ذلك من زيادة الأمل في تحقيق الأهداف، ويتكون من (8) عبارة.
6. **علاقات اجتماعية:** التواصل المتبادل بين الأفراد المدعوم بحس التفاعل والتعاون بما يحفظ استمرار الحميمية، ويتكون من (12) عبارة.
7. **الإيمان:** مجموعة المشاعر والمعارف التي توجهها معتقدات وقيم وجدانية وروحية تؤثر في حياة الأفراد، ويتكون من (12) عبارة.

جدول (7) متغيرات مقياس الصمود النفسي وعبارات كل متغير

متغيرات المقياس	أرقام العبارات	أرقام العبارات السالبة	المجموع
الكفاءة الشخصية	1-8-15-22-29-36-43-50-57-63-69-73-77	36-63-73	13
حل المشكلات	2-9-16-23-30-37-44-51-58-64	16-44	10
المرونة	3-10-17-24-31-38-45-52-59-65-70-74-78-79	10-65-70	14
إدارة العواطف	4-11-18-25-32-39-46-60-53-66	18-25-32-46-60	10
التفاؤل	5-12-19-26-33-40-47-54	5-19-33	8
العلاقات الاجتماعية	6-13-20-27-34-41-48-55-61-67-71-75	71-75	12

الإيمان	7-14-21-28-35-42-49-56-62-68-72-76	49	12
---------	------------------------------------	----	----

ب- تصحيح المقياس:

فيما يتعلق بتصحيح المقياس فإن العبارات ذات الصيغة الإيجابية تحصل على:

(دائماً=3 أحياناً=2 نادراً=1)

أما العبارات ذات الصيغة السلبية فإنها تحصل على:

(دائماً=1 أحياناً=2 نادراً=3)

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس بين 79 و 237 لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن إرتفاع درجة الصمود النفسي والدرجة المنخفضة معبرة عن إنخفاض درجة الصمود النفسي.

معاملات الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي من خلال تطبيق ادوات على عينة استطلاعية قوامها (42) فردا تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة، ولحساب معاملات الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه و معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الصمود النفسي

الأيمن		العلاقات الاجتماعية		التفاؤل		ادارة العواطف		المرونة		حل المشكلات		الكفاءة الشخصية	
الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم	الأرتباط مع البعد	رقم
**0.65	68	**0.51	56	**0.77	48	**0.62	38	**0.55	24	**0.78	14	*0.37	1
*0.39	69	**0.71	57	**0.74	49	*0.41	39	**0.51	25	**0.82	15	**0.63	2
**0.53	70	**0.47	58	**0.45	50	**0.52	40	*0.43	26	**0.67	16	**0.75	3
**0.74	71	**0.61	59	**0.73	51	**0.59	41	**0.49	27	**0.68	17	**0.52	4
**0.72	72	*0.42	60	**0.60	52	**0.59	42	**0.60	28	**0.50	18	**0.57	5
**0.50	73	**0.61	61	**0.70	53	**0.66	43	*0.40	29	**0.80	19	**0.67	6
**0.55	74	**0.68	62	**0.80	54	**0.47	44	**0.52	30	**0.84	20	**0.82	7
**0.55	75	**0.58	63	**0.52	55	**0.75	45	**0.73	31	**0.49	21	**0.76	8
**0.48	76	**0.62	64			**0.57	46	**0.56	32	**0.66	22	**0.60	9
**0.49	77	**0.64	65			**0.64	47	**0.55	33	*0.37	23	**0.65	10
**0.59	78	**0.63	66					*0.46	34			**0.90	11
**0.66	79	**0.72	67					**0.54	35			**0.88	12
								**0.69	36			**0.75	13
								**0.55	37				

يتضح مما سبق صلاحية جميع البنود على مستوى اجمالي المقياس حيث جاءت معاملات الاتساق الداخلي عند مستوى معنوية أقل من (0.05) و ذلك بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه و قد تراوحت هذه المعاملات بين (0.366 إلى 0.898).

جدول (9) معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الكفاءة الشخصية	13	**0.69
حل المشكلات	10	**0.84
المرونة	14	**0.68
ادارة العواطف	10	**0.80
التفاؤل	8	**0.81
العلاقات الاجتماعية	12	**0.82
الأيمان	12	**0.72

يتضح مما سبق ارتفاع قيم المعاملات مما يعكس العلاقة بين الأبعاد المختلفة و مدى تمثيلها للمقياس و هذا ما ينعكس بشكل كبير على درجة مصداقية هذه الأبعاد حيث انها حققت معاملات ارتباط دالة احصائياً مع الدرجة الكلية لأجمالي المقياس تراوحت بين (0.676 إلى 0.836) و هذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

وقد تم حساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا-كرونباخ لمقياس الصمود النفسي وابعادة وقد أظهرت النتائج ان الثبات مرتفع للمقياس وابعادة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) مؤشرات ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا- كرونباخ
لمقياس الصمود النفسي مع الابعاد

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الكفاءة الشخصية	13	0.56**
حل المشكلات	10	0.77**
المرونة	14	0.61**
ادارة العواطف	10	0.79**
التفاؤل	8	0.83**
العلاقات الاجتماعية	12	0.71**
الأيمان	12	0.68**
ثبات الاستبيان	79	0.80**

أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأجمالي المقياس بلغ (0.802) وهو معامل مرتفع ومقبول احصائيًا مما يدل على الثبات المرتفع للمقياس ، كما أكدت قيم معامل ألفا كرونباخ على اعتمادية هذه المحاور بشكل كبير حيث ترواحت قيم معامل الثبات للأبعاد ما بين (0.556 إلى 0.834) مما يعكس درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة في التعبير عن ابعاد المقياس.

خامسًا: إجراءات الدراسة:

تم تطبيق إجراءات الدراسة عبر الخطوات التالية:

1. تم تصميم استبيان استطلاعي لجمع المعلومات المرتبطة بالدراسة.
2. تم اختيار أدوات الدراسة.
3. تعديل أدوات الدراسة.
4. التحقق من صدق وثبات مقياسي جودة العلاقة الزوجية ومقياس الصمود النفسي بعد تطبيقهما على العينة الاستطلاعية.

5. اختيار العينة الأساسية للمتزوجين البحرينيين.
6. تطبيق مقياسي جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي على العينة الأساسية بالطرق العشوائية.
7. الاستعانة ببرنامج (SPSS) لإدخال وتحليل بيانات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة.

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية Means : للتعرف على مستوى جودة العلاقة الزوجية ومستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- الانحرافات المعيارية Standard Deviations للتعرف على مدى تشتت استجابات العينة عن المتوسط الحسابي.
- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha : لقياس مؤشرات ثبات أدوات ومقاييس الدراسة.
- معاملات الارتباط Pearson correlation : لدراسة طبيعة العلاقة بين مقياسي جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى عينة الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA : للتعرف على دلالة الفروق في مستوى مقياسي جودة العلاقة الزوجية تعزى لمتغيرات العمر وسنوات الزواج والجنس.
- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis : لتحديد مدى قدرة جودة العلاقة الزوجية على التنبؤ بالصمود النفسي لدى عينة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

- أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة.

- ثانياً: توصيات الدراسة

- ثالثاً: الدراسات المقترحة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الأداة، ومعالجتها إحصائياً، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها، في ضوء الأطر النظرية، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ويقوم الباحث بمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها، من خلال الإجابة عن أسئلتها والتحقق من فروضها.

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من المتزوجين بمملكة البحرين؟

وللتعرف على مستوى جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من المتزوجين بمملكة البحرين ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحاور جودة العلاقة الزوجية ، وذلك كما يلي:

1. محور الحب وتبادل المشاعر

وللتعرف على مدى إجابات أفراد الدراسة على المحور، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية

لعبارات محور الحب وتبادل المشاعر لمقياس جودة العلاقة الزوجية

المستوى	الأهمية النسبية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
مرتفع	83.7%	1	0.985	4.184	يعاملني شريك حياتي معاملة طيبة تقوم على الإحترام المتبادل
مرتفع	79.8%	2	0.932	3.990	أتحدث أنا وشريك حياتي (زوجتي، زوجتي) عن الأحداث المفروحة أو المحزنة التي حدثت خلال اليوم
مرتفع	78.6%	3	1.019	3.932	يعاملني شريك حياتي بعطف وحنان
مرتفع	77.9%	4	1.006	3.893	اتعاون أنا وزوجي في اتخاذ القرارات الهامة في حياتنا

مرتفع	76.1%	5	1.041	3.806	أشعر بالرضا عن علاقتي الحميمة مع شريك حياتي
مرتفع	74.3%	6	1.087	3.714	من السهل علي أن أعبر عن مشاعري الحقيقية لشريك حياتي
مرتفع	70.6%	7	1.067	3.529	نتحدث أنا وشريك حياتي عن علاقتنا الحميمة معاً
مرتفع	51.2%	8	1.158	2.558	يتجاهل شريك حياتي مشاعري
متوسط	44.9%	9	1.511	2.243	إذا كان لي أن أختار مرة أخرى لإخترت زوجاً غير زوجي
				3.539	المتوسط العام

يتضح من الجدول السابق أن المحور يتضمن (9) عبارات ، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (4.184 ، 2.243)، يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.539) ، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى فقرات المحور .

. جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية الفقرة (يعاملني شريك حياتي معاملة طيبة تقوم على الإحترام المتبادل) بمتوسط حسابي(4.184) وانحراف معياري (0.414) ويأتي في الترتيب الأخير الفقرة (إذا كان لي أن أختار مرة أخرى لإخترت زوجاً غير زوجي) بمتوسط حسابي(2.243) وانحراف معياري (1.511).

2. محور التواصل

وللتعرف على مدى إجابات أفراد الدراسة على المحور، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية
لعبارات محور التواصل لمقياس جودة العلاقة الزوجية

المستوى	الأهمية النسبية	الترتيب	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
مرتفع	75.2 %	1	0.871	3.762	أناقش وشريك حياتي أي موضوع بهدوء

مرتفع	73.0 %	2	0.891	3.650	يوجد اتفاق بيني وبين شريك حياتي في معظم الموضوعات
مرتفع	72.9 %	3	1.010	3.646	أنا وشريك حياتي متفاهمان تماماً
مرتفع	71.0 %	4	1.010	3.549	عندما تواجههما مشكلة نجلس معاً لحلها
متوسط	64.0 %	5	1.028	3.199	أشعر أن هناك اختلافاً بيني وبين شريك حياتي في أسلوب كل منا في الحياة
متوسط	58.9 %	6	1.105	2.947	تحدث مشاجرات بيني وبين شريك حياتي لآتفه الأسباب
متوسط	57.2 %	7	1.154	2.859	أجد أنا وشريك حياتي عدم اتفاق في الآراء عن أمور حياتنا الخاصة
متوسط	56.5 %	8	1.054	2.825	أشعر بالعصبية عندما نتبادل أنا وشريك حياتي الأفكار المتعلقة بحياتنا
				3.305	المتوسط العام

يتضح من الجدول السابق أن المحور يتضمن (8) عبارات ، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.762 ، 2.825)، يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.305) ، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى فقرات المحور .

. جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية الفقرة (أناقش وشريك حياتي أي موضوع بهدوء) بمتوسط حسابي (3.762) وانحراف معياري (0.871) ويأتي في الترتيب الأخير الفقرة (أشعر بالعصبية عندما نتبادل أنا وشريك حياتي الأفكار المتعلقة بحياتنا) بمتوسط حسابي (2.825) وانحراف معياري (1.054).

3. محور الثقة

وللتعرف على مدى إجابات أفراد الدراسة على المحور ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية
لعبارات محور الثقة لمقياس جودة العلاقة الزوجية

المستوى	الأهمية النسبية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
مرتفع	83.8%	1	0.987	4.189	يحافظ شريك حياتي على أسرارنا الخاصة
مرتفع	82.2%	2	1.003	4.112	أشعر بالثقة تجاه شريك حياتي
مرتفع	68.6%	3	0.949	3.432	أصارع شريك حياتي بكل أموري الخاصة
مرتفع	68.3%	4	1.237	3.413	شريك حياتي لا يكذب علي
متوسط	56.0%	5	1.137	2.801	يظهر شريك حياتي الغيرة علي دون داع
متوسط	53.0%	6	1.119	2.650	أخفي اسراري الخاصة عن شريك حياتي
منخفض	49.2%	7	1.146	2.461	أفتقد الصراحة بيني وبين شريك حياتي
				3.294	المتوسط العام

يتضح من الجدول السابق أن المحور يتضمن (7) عبارات ، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (4.189 ، 3.461)، يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.294) ، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى فقرات المحور .

. جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية الفقرة (يحافظ شريك حياتي على أسرارنا الخاصة) بمتوسط حسابي (4.189) وانحراف معياري (0.987) ويأتي في الترتيب الأخير الفقرة (أفتقد الصراحة بيني وبين شريك حياتي) بمتوسط حسابي (2.461) وانحراف معياري (1.146).

4. محور المساندة المتبادلة

وللتعرف على مدى إجابات أفراد الدراسة على المحور، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والأهمية النسبية
لعبارة محور المساندة المتبادلة لمقياس جودة العلاقة الزوجية

المستوى	الأهمية النسبية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
مرتفع	77.7%	1	1.043	3.883	يهتم شريك حياتي بأموري الخاصة
مرتفع	77.2%	2	1.005	3.859	أجد شريك حياتي بجانبني في جميع أمورنا
مرتفع	76.5%	3	1.016	3.825	يشاركني شريك حياتي همومي ومشاكلي
مرتفع	75.4%	4	1.018	3.772	يقدر شريك حياتي المسؤوليات التي تقع على عاتقي
مرتفع	72.3%	5	0.975	3.617	أتعاون أنا وشريك حياتي في القيام ببعض أعمال الأسرة
مرتفع	55.8%	6	1.173	2.791	يحملني شريك حياتي مسؤوليات تفوق طاقتي وقدراتي
مرتفع	53.5%	7	1.204	2.675	يتركني شريك حياتي أواجه صعوبات اتخاذ القرارات التي تهم الأسرة
				3.489	المتوسط العام

يتضح من الجدول السابق أن المحور يتضمن (7) عبارات ، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.675 ، 3.883)، يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.489) ، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على محتوى فقرات المحور .

جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية الفقرة (يهتم شريك حياتي بأموري الخاصة) بمتوسط حسابي (3.883) وانحراف معياري (1.043) ويأتي في الترتيب الأخير الفقرة (يتركني شريك حياتي أواجه صعوبات اتخاذ القرارات التي تهم الأسرة) بمتوسط حسابي (2.675) وانحراف معياري (1.204).

جدول (15) مستوى جودة العلاقة الزوجية حسب المحاور

المستوى	الترتيب	المتوسط الحسابي	البند
مرتفع	1	3.539	الحب و تبادل المشاعر
متوسط	3	3.305	التواصل
متوسط	4	3.294	الثقة
مرتفع	2	3.489	المساندة المتبادلة

يتضح من الجدول السابق أن المقياس جودة العلاقة الزوجية يتضمن (4) محاور ، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.294 ، 3.539).

جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية المحور (الحب و تبادل المشاعر) بمتوسط حسابي (3.539) بمستوى موافقة مرتفع ، وفي الترتيب الثاني المحور (المساندة المتبادلة) بمتوسط حسابي (3.489) و يأتي في الترتيب الثالث المحور (التواصل) بمتوسط حسابي (3.305) و يأتي في الترتيب الرابع المحور (الثقة) بمتوسط حسابي (3.294)

وترى الباحثة أن مستوى جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من المتزوجين بمملكة البحرين جاء بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على ارتفاع مستوى جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من المتزوجين بمملكة البحرين حيث تتصف الحياة بين الزوجين بالتفاهم والمساعدة والتعاون فيما بينهم حيث يتشارك الزوجين في الأمور الحياتية بالإضافة الى المشاركة في كافة القرارات التي تتعلق بالاسرة.

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة بخاري (2021) بعنوان اثر العلاج الزوجي على جودة الحياة الزوجية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الزوجين و التي بينت وجود علاقة بين جودة العلاقة الزوجية و رضا الزوجين، وكذلك مع دراسة محمد (2018) التي اشارت نتائجها الى وجود علاقة بين أساليب التواصل وجودة الحياة الزوجية، و دراسة بلعباس (2016) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة بين أنماط الاتصال في الاسر الجزائرية و جودة الحياة الزوجية، بالاطافة الى دراسة الفوزان (2020) التي اسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين جودة الحياة والافصاح عن الذات للمتزوجين.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة في جودة العلاقة الزوجية وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التالية: (النوع-الفئة العمرية -سنوات الزواج-المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي للأسرة - عدد الأبناء)؟

1) الفروق وفقاً للنوع:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت لدرجات افراد العينة على مقياس جودة الحياة الزوجية وفقاً، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات افراد العينة على مقياس جودة الحياة الزوجية وفق متغير النوع

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دلالة ت
الحب و تبادل المشاعر	ذكر	51	31.73	3.19	0.27	0.78
	أنثى	155	31.90	3.89		
التواصل	ذكر	51	26.24	2.75	0.65	0.52
	أنثى	155	26.50	2.47		
الثقة	ذكر	51	23.88	2.68	*2.35	0.02
	أنثى	155	22.79	2.95		
المساندة المتبادلة	ذكر	51	24.82	2.79	1.07	0.28
	أنثى	155	24.29	3.16		

*دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقات الزوجية بين الذكور و الإناث على بعد الثقة حيث بلغت قيمة ت (2.352) عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لأبعاد الحب و تبادل المشاعر و التواصل و المساندة المتبادلة حيث أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

ويعتبر وجود فروق في جودة العلاقة الزوجية بين الذكور والإناث امر طبيعي لان ذلك يعود عادةً الى الفروق بين الجنسين وطبيعة الافراد وثقافتهم وخبراتهم الحياتية، لكن تتفق النتائج هنا مع دراسة محمد (2018)

الذي اظهر وجود فروق بين الأزواج والزوجات في ابعاد جودة الحياة الزوجية لصالح الاناث. وكذلك تتفق مع دراسة عبدالفتاح وحليم (2014) وأشارت نتائج الدراسة إلى انه توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الذكور والاناث في بعد (الصلابة) لصالح متوسط درجات الذكور و دراسة قام بها تشاي وآخرون (Chi et al 2010). اشارت نتائجها الى ان المساندة الاجتماعية كان لها أثر واق من التأثيرات السلبية لأحداث الحياة الضاغطة على الرضا الزوجي. واختلفت مع هذه النتائج دراسة بلعباس (2016) التي أظهرت نتائجها ان العلاقة بين جودة الحياة الزوجية وأنماط الاتصال لا يختلف باختلاف الجنس، وكذلك دراسة الفوزان (2020) في جانب منها مع هذه النتيجة في دراسة التي هدفت الى معرفة جودة الحياة الزوجية والافصاح عن الذات لدى عينة من المتزوجين و المتزوجات في مدينة الرياض ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف النوع ، حيث أظهرت نتائجها انه لا يوجد فروق في جودة الحياة الزوجية تعزى الى مستوى الدخل والنوع والتفاعل بينهما ولكن اتفقت في جانب اخر حيث اظهر وجود فروق في جودة العلاقة الزوجية يعزى الى النوع وعدد الأبناء .

(2) بالنسبة للفئة العمرية :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وتم استخراج النتائج التالية:

جدول (17) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقا لمتغير الفئة العمرية

الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الحب و تبادل المشاعر	23.093	3	7.698	0.553	0.647
التواصل	16.729	3	5.576	0.861	0.462
الثقة	24.504	3	8.168	0.960	0.413
المساندة المتبادلة	34.350	3	11.450	1.212	0.306

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقات الزوجية في الفئة العمرية حيث أن مستوى دلالة ف أكبر من 0.05 وتبين من خلال دراسة محمد (2014) الاختلاف في

هذا الجانب حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المتزوجين ومتغيرات الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية منها (العمر).

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق الى وعي افراد المجتمع حول العلاقة الزوجية حيث ان غالبية المجتمع البحريني من المتعلمين وهو مجتمع منفتح مما يدل على ثقافة افراد المجتمع والتي تكسب افراده العديد من المهارات والتبصر لتساعدهم على التعامل مع المواقف والاحداث وكذلك الشريك بالشكل الأفضل مما يساعد في رفع جودة هذه العلاقة.

3) بالنسبة لعدد سنوات الزواج :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار التباين ANOVA ، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

وفقاً لعدد سنوات الزواج

الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الحب و تبادل المشاعر	31.153	3	10.384	0.748	0.524
التواصل	6.318	3	2.106	0.323	0.809
الثقة	21.191	3	7.064	0.829	0.480
المساندة المتبادلة	30.241	3	10.080	1.065	0.365

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقات الزوجية في عدد سنوات الزواج حيث أن مستوى دلالة ف أكبر من 0.05 ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بلعباس (2016) حيث اشارت الى وجود علاقة بين انماط الاتصال السائدة و جودة الحياة الزوجية، ولكنها لا تختلف باختلاف الجنس او مدة الزواج او السكن.

اما دراسة محمد (2014) فقد اختلفت مع تلك النتيجة التي اظهرت وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المتزوجين ومتغيرات الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية ومن ضمنها (عدد سنوات الزواج).

4. بالنسبة لعدد الأبناء :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار التباين ANOVA و تم استخراج النتائج التالية :

جدول (19) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا لعدد الأبناء

الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الحب و تبادل المشاعر	26.458	2	13.229	0.956	0.386
التواصل	40.518	2	20.259	3.203	0.043
الثقة	48.311	2	24.156	2.893	0.058
المساندة المتبادلة	.219	2	.110	0.011	0.989

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقات الزوجية في عدد الأبناء في بعد التواصل حيث بلغت قيمة ف (3.203) بمستوى دلالة أقل من 0.05 ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفوزان (2020) التي أظهرت وجود فروق في جودة الحياة الزوجية ترجع الى النوع وعدد الأبناء ، وكذلك اشارت دراسة محمد (2014) الى وجود فروق بين متوسطات درجات المتزوجين ومتغيرات الدراسة (الاحترق النفسي والرضا الزوجي) وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والتي كان (عدد الأطفال) احدهما ، وكذلك دراسة سيسيرا (2018) بعنوان "جودة العلاقة الزوجية ،عنف الشريك، الطائقة النفسية، والمرونة لدى عينة من النساء المصابات بالعقم الاولي" وأشارت نتائجها لوجود علاقة بين ضعف جودة العلاقة الزوجية والضيق النفسي وانخفاض المرونة وعدم القدرة على الصمود.

في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لأبعاد الحب و تبادل المشاعر و الثقة و المساندة المتبادلة حيث أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 ، وتتفق النتائج هذه مع دراسة قريطع وآخرون (2018) التي تشير الى عدم وجود أثر لمتغيري (دخل الاسرة ووجود الأبناء) على مستوى المرونة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في دراسة للمرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي.

5. بالنسبة لمستوى الدخل :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار التباين ANOVA ، و تم استخراج النتائج التالية :

جدول (20) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقا لمستوى الدخل

الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الحب و تبادل المشاعر	63.798	3	21.266	1.550	0.203
التواصل	6.739	3	2.246	0.344	0.793
الثقة	15.424	3	5.141	0.601	0.615
المساندة المتبادلة	19.925	3	6.642	0.698	0.554

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقات الزوجية في مستوى الدخل حيث أن مستوى دلالة ف أكبر من 0.05 ، وتفسر الباحثة هذه النتائج الى احتمالية استقرار الوضع الاقتصادي في المجتمع البحريني بالشكل الذي لايشكل ضغط او تأثير على الاسر او العلاقات الاسرية والزوجية وكذلك قد يرتبط باستقلالية المرأة البحرينية مادياً حيث ان غالبية افراد العينة من الاناث هم من النساء العاملات.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الفوزان (2020) حيث اشارت النتائج في دراسته الى انه لا توجد فروق بين جودة الحياة الزوجية ومستوى الدخل، ولكنها تختلف مع دراسة علي خان وآخرون (2014) التي أظهرت نتائج دراسته وجود علاقة بين التعليم والتوظيف والزواج والحالة الاقتصادية ومدة المرض مع الصحة النفسية.

6. بالنسبة للمستوى التعليمي :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار التباين ANOVA و تم استخراج النتائج التالية :

جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وفقا للمستوى التعليمي

الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الحب و تبادل المشاعر	133.701	3	44.567	*3.333	0.020
التواصل	4.959	3	1.653	0.253	0.859
الثقة	25.188	3	8.396	0.987	0.400
المساندة المتبادلة	30.044	3	10.015	1.058	0.368

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة العلاقات الزوجية في المستوى التعليمي في بعد الحب و تبادل المشاعر حيث بلغت قيمة ف (3.333) بمستوى دلالة أقل من 0.05 ، وقد اتفقت مع نتائج دراسة قريطع واخرون (2018) بعنوان " المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات حيث اشارت نتائجها الى وجود مستوى مرتفع من المرونة لدى الطالبات المتزوجات.

في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لأبعاد التواصل و الثقة و المساندة المتبادلة حيث أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 كما هي في نتائج دراسة يمنية وعتيقة (2018) حيث اشارت انه لا يوجد فروق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في عدم وجود فروق لربما لتقارب المستوى التعليمي للزوجات في المجتمع البحريني.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة من المتزوجين في مملكة البحرين؟

للتحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة من المتزوجين في مملكة البحرين تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون (Person correlation test) بين أبعاد المقياسين وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (22) معاملات الارتباط بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي

الأبعاد	الحب و تبادل المشاعر	التواصل	الثقة	المساندة المتبادلة	الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية
الكفاءة الشخصية	0.14	0.10	-0.06	0.13	0.11
حل المشكلات	0.10	0.04	-0.04	0.04	0.05
المرونة	0.04	0.08	*0.15	0.08	0.11
ادارة العواطف	-0.06	0.10	0.13	0.05	0.07
التفاؤل	0.12	*0.15	0.05	0.06	0.13
العلاقات الاجتماعية	**0.33	*0.15	*0.14	**0.31	**0.33
الأيمان	0.10	0.03	-0.06	0.09	0.06
الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي	*0.16	0.12	0.06	*0.15	*0.17

. يتضح من الجدول السابق أنه:

1. توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين بعد الحب و تبادل المشاعر و بين العلاقات الاجتماعية ، كما توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى أقل من (0.05) بين الحب و تبادل المشاعر و بين الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي كما توجد علاقة غير دالة احصائياً بين الحب و تبادل الشاعر و بين الكفاءة الشخصية و حل المشكلات و المرونة و التفاؤل كما توجد علاقة عكسية غير دالة احصائياً بين الحب و تبادل المشاعر و بين ادارة العواطف .
2. توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى أقل من (0.05) بين التواصل و التفاؤل و العلاقات الاجتماعية كما توجد علاقة غير دالة احصائياً بين بين التواصل و بين الكفاءة الشخصية و حل المشكلات و المرونة و الأيمان و ادارة التعاطف و الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي
3. توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى أقل من (0.05) بين الثقة و بين المرونة و العلاقات الاجتماعية و توجد علاقة غير دالة احصائياً بين الثقة و بين ادارة العواطف و التفاؤل و الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي كما توجد علاقة عكسية غير دالة احصائيا بين الثقة و الكفاءة الشخصية و حل المشكلات و الأيمان.

4. توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين المساندة المتبادلة و بين العلاقات الاجتماعية كما توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين المساندة المتبادلة و بين الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي كما توجد علاقة غير دالة احصائياً بين المساندة المتبادلة و بين الكفاءة الشخصية و حل المشكلات و المرونة و ادارة العواطف و التفاؤل و الأيمان .

ومن الجدول السابق تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة العلاقة الزوجية وأبعاد الصمود النفسي لدى افراد عينة الدراسة من المتزوجين في مملكة البحرين حيث جاء معامل الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس جودة العلاقة الزوجية والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي مساويا (0.169) ذات دلالة احصائيا وقيمة موجبة مرتفعة تدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية أي بزيادة جودة العلاقة الزوجية يزداد الصمود النفسي والعكس صحيح.

وتفسر الباحثة وجود العلاقة الارتباطية ذات القيمة المرتفعة بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي كون أبعاد جودة العلاقة الزوجية تعزز الصمود النفسي لدى الزوجين، حيث ان ابعاد جودة العلاقة الزوجية وتوافرها في العلاقة بين الزوجين تكون معين لهما على تجاوز الصعوبات والازمات والتحديات التي قد تواجه هذين الطرفين وترفع من مقومات الصمود النفسي لديهم في وجه أي ضغوطات قد يتعرض لها طرفين العلاقة الزوجية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد (2014) التي تظهر وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين درجات عينة الذكور والاناث على مقياس الرضى الزوجي ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي ، ومع دراسة برادلي وهوجات (2016) التي خلصت الى أهمية الصمود النفسي في جودة العلاقة الزوجية.

السؤال الخامس: هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال ابعاد جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من الافراد المتزوجين في مملكة البحرين؟

للتنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد جودة العلاقة الزوجية لدى عينة الدراسة من الافراد المتزوجين في مملكة البحرين تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression Analysis) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (23) التنبؤ بجودة العلاقة الزوجية من خلال أبعاد الصمود النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	معامل الارتب	معامل التحديد R^2	المحسوبة (ف)	الأحتمال .Sig
الأنحدار	1449.258	4	362.314	0.487	0.237	5.825	0.000
الخطأ	39913.616	201	198.575				
الكلية	41362.874	205					

تشير المعطيات الإحصائية في جدول تحليل الانحدار المتعدد إلى أن هناك تأثيراً دالاً إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) لأبعاد جودة العلاقة الزوجية على الصمود النفسي حيث أن قيمة (ف) 5.825 و يعزز ذلك قيمة معامل الارتباط التي بلغت (0.487).

كما تبين أن مكونات أبعاد جودة العلاقة الزوجية تفسر ما نسبته 23.7% من التباين في الصمود النفسي لدى المتزوجين وذلك اعتماداً على قيمة معامل التحديد، و من أجل الكشف عن تأثير كل بعد من أبعاد جودة العلاقة الزوجية يتم استعراضها من خلال الجدول التالي:

جدول (24) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لاختبار حجم تأثير أبعاد جودة العلاقة على الصمود النفسي

الابعاد	معامل الأنحدار B	الخطأ المعياري	بيتا (Beta)	قيمة ت	دلالة ت	الترتيب
قيمة الثابت	152.687	12.351		12.363	0.000	
الحب و تبادل المشاعر	.387	.335	.301	4.154	0.000	2
التواصل	.482	.429	.415	4.123	0.000	3
الثقة	.144	.383	.230	3.377	0.000	4
المساندة المتبادلة	.321	.427	.470	5.752	0.000	1

تظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر أبعاد جودة العلاقة الزوجية الذي كانت قادرة على التنبؤ بشكل دال احصائياً بالصمود النفسي لدى أفراد العينة من المتزوجين البحرينيين بعد المساندة المتبادلة حيث أن قيمة ت بلغت 5.752 و هي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، ثم بعد الحب و تبادل المشاعر حيث أن قيمة ت بلغت 4.154 و هي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، ثم بعد التواصل حيث أن قيمة ت بلغت 4.123 و هي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0.01)، ثم بعد الثقة حيث أن قيمة ت بلغت 3.377 و هي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من اهم المقومات التي تقوم عليها العلاقة الزوجية هي المساندة المتبادلة ثم الحب ويليها التواصل والثقة، حيث ان المساندة المتبادلة والحب بين الزوجين هي من اهم الاحتياجات التي تقوي من جودة العلاقة الزوجية ووجودهم يجعل العلاقة الزوجية ذات اساس متين بالاطافة للتواصل والثقة بين الزوجين فإذا وجدت تلك المقومات في العلاقة الزوجية زادت قوة وصلابة في مواجهة اي تحديات او ضغوطات ويعود ذلك لوعي افراد المجتمع عينة الدراسة.

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة محمد (2018) حيث اظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين اساليب التواصل وجودة الحياة الزوجية، وكذلك تتفق معها دراسة دياز (2015) التي اظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة الزوجية، بالاطافة لدراسة برادلي وهوجات (2016) التي خلصت الى اهمية الصمود النفسي في جودة العلاقة الزوجية. وأشارت دراسة قريطع وآخرون (2018) في نتائجها الى وجود قدرة تنبؤية للمرونة النفسية بالتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة، وكذلك بينت دراسة يزداني وآخرون (2020) التي اظهرت نتائجها ان القدرة على الصمود النفسي للأسرة منبئ هام بالاستقرار الاسري وجودة الحياة الاسرية.

ثانياً: توصيات الدراسة:

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

- 1- عقد ندوات علمية لإثراء مقومات الصمود النفسي لدى الأزواج في مجال الكفاءة الشخصية وحل المشكلات والمرونة وإدارة العواطف وغيرها.
- 2- عقد ورش عمل لتبصير الأزواج بعوامل تعزيز الصمود النفسي.

3- عقد دورات تدريبية للازواج في مجال تحسين جودة العلاقة الزوجية تتناول الثقة وتبادل المشاعر والتواصل والمساندة المتبادلة.

4- تدريب المرشدين الاسريين وحثهم على توعية وتدريب الاسر غير المستقرة على مهارات الصمود النفسي.

ثالثاً: الدراسات المقترحة:

- 1- فاعلية الذات مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى المتزوجين في مملكة البحرين.
- 2- تنمية الصمود النفسي مدخل لخفض الضغوط النفسية لدى الأزواج في مملكة البحرين.
- 3- دراسة أثر برنامج إرشادي لرفع مستوى الصمود النفسي لدى الأزواج في مملكة البحرين.
- 4- دراسة الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط بين جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.
- 5- المهارات الزوجية وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية لدى الأزواج في مملكة البحرين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، تامر شوقي (2014). الصمود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 24. 137-200، (85)
- أبو الحسن، أحمد زكريا فارس (1991). "معجم مقاييس اللغة"، الجزء الأول. بيروت: دار الجيل.
- أبومشايق ، عرفات حسين (2018). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقلياً في قطاع غزة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أطبيش، ولاء يوسف (2021). التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- الأعسر، صفاء (2011). *الصمود لدى الأطفال*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- أمين، حسن بهاء، فاعلية برنامج ارشادي واقعي في تنمية الجودة الزوجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك، *عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية*. 46، 299-315.
- بخاري، مجدي نجم الدين (2021). أثر العلاج الزوجي على جودة الحياة الزوجية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الزوجين، *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*. 167-194، (18)، 5،
- بلعباس ، نادية (2016). *أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية*، (رسالة دكتوراة)، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر.
- جمعة، سماح محمد (2019). فاعلية برنامج إرشادي لبعض استراتيجيات الصمود النفسي وأثره في خفض العجز المتعلم والكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى عينة من المراهقات ذوات صعوبات التعلم، *معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة*.
- جولدشتين ،سام وبروكس، روبرت (2011). *الصمود لدى الأطفال*. ترجمة وتقديم صفاء الاعسر.
- جوهر، إيناس سيد علي (2014). *الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*، *مجلة كلية التربية ببنها*. 159-200، (4)، 97،

حسب الله، أشرف محمد عطية العقاد، وعصام عبد اللطيف (2000). الأفكار اللا عقلانية وعلاقتها بالدمجانية والمرونة - التصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي، مجلة الدراسات النفسية 102-87، (10)12.

سرميني ، إيمان مصطفى (2015). مقياس الصمود النفسي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. شاهين، هيام (2013). الامل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من ضعاف السمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، 4(14).

محمد، شيماء أحمد (2018). أساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج، مجلة البحث العلمي في الاداب، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب و العلوم و التربية ، المجلد 2018، العدد (19)، 1-22. صالح، عائدة شعبان وأيوب، ياسرة محمد (2014). الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرمال بقطاع غزة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية. 2(5)، 347-386.

طبيش ، ولاء يوسف (2021) . التدين وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الأسرى الفلسطينيين (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

عامر، عبد الناصر السيد (2020). إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19)، المجلة التربوية. 76،

عبد الجواد ، وفاء محمد و عبد الفتاح ، عزة خليل (2013). الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، (36)، 273-332.

عبد الفتاح ، فاتن فاروق وحليم ، شيري مسعد (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، كلية التربية ،جامعة الزقازيق، 90-134.

عبد الحميد، جيبان فرج (2016). العلاقة بين الصمود النفسي واضطراب الاكتئاب العصابي لدى مرضى مستشفى الأمراض النفسية بليبيا، مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، 4(17)، 269-290.

- علام، سحر فاروق (2013). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. مجلة الارشاد النفسي ، القاهرة، 109-154، 36
- الفوزان، رحاب عبدالله (2020). جودة الحياة وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- قريطع، فراس والغزو، أحمد (2018). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات، (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.
- كفاي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ماكوري، جون (1982). الوجودية. ترجمة إمام عبد الفتاح، الكويت: المجلس الوطني للثقافة.
- محمد ، هبة محمود (2014) . الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإحترق النفسي والرضا الزوجي، (رسالة ماجستير)، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، (جمعن).
- محمد، نوهه على (2018). تنمية الصمود النفسي لدى طالبات الجامعة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، مجلة البحث العلمي في التربية. 121-160، (19)، 10 ،
- مصطفى ، شيماء عزت (2015). مقياس جودة العلاقة الزوجية: الدليل. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- المعجم الوسيط (2004). مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية، ط4.
- منصور ، حازم علوان (2009). قوة التحمل النفسي، سلسلة محاضرات علم النفس الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- منظور، جمال الدين محمد مكرم (2005). "لسان العرب"، الجزء الثالث. بيروت: دار صادر.
- يمينة، بوبعاية وعتيقة، بابش (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات " دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة"، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. 1، (2) 9،

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية:

- Alikhani, M., Geravand, S., Rashidi, A.R., Janjani, H. 1Zakiee, A. & Janjani, P.(2014). *The relationship between personality traits (self-differentiation and resilience) and the individual characteristics*, family functioning and economic status with mental health among women with diabetes II in Kermanshah, *Advances in Environmental Biology*, 8(9) Special, Pages: 999–1006
- Allen,R.S.,Haley,P.P.,Harris,G.M.,fiower,S.N.,&Pruthi,R.(2011).Resilience:Definitions ,ambiguities,and applications.in B.Resnick ,L.P.Gwyther ,&K.A.Roberto (EDS),*Resilience in aging :Concepts ,research ,and outcomes* (Ch.1,pp.1–13). New York: Springer
- American Psychological Association APA (2000). *The road to resilience*, Washington, DC.
- Atkinson, P.A., Martic, C.R. & Rankin J. (2009). Resilience revisited. *Journal of Psychatric and Mental Health Nursting*,16,137–145.
- Bradley, J.M. & Hojjat, (2016). *A model of resilience and marital satisfaction*.
<https://doi.org/10.1080/00224545.2016.1254592>
- Brooks, Robert and Goldstie & Sam (2004). *The power of resilience: achieving balance, confidence and personal strength in your life*, U.S.A.: Mcgraw–Hill.
- Cappella, E. & Rhona, W. (2001). Turning around reading achievement predictors of high school students’ academic resilience. *Journal of of Educational Psychology*, 93, 758–771.
- Carr, D. & Springer, K.W. (2010). Advances in families and health research in the 21st century. *Journal of Marriage and Family*, 72,743–761.

Chi, P. et al. (2010). Marital satisfaction of Chinese under stress: Moderating effects of personal control and social support. *Journal of Counseling & Development*, 74(4), 368–373.

Durham, T. L. (2009). This too shall pass: *Academic resilience after a perceived failure*. (Doctoral Dissertation), Kasas University, U.S.A.

Earvolino–Ramirez, M. (2007). *Resilience: A concept analysis*. *Nursing forum*, 42, 73–82.

Kallampally, G.A., Oaks, K.E., Lyons, H.Z., Greer, G.M., & Gillespie, C.K. (2008). *Gender, psychological resilience, acculturation, and spirituality as predictors of Asian Indian American marital satisfaction*.

Karairmak, O. (2010). Establishing the psychometric qualities of the Connor–Davidson resilience scale (CD–RISC) using exploratory and confirmatory factor analysis in a trauma survivor sample. *Psychiatry Research*, 3, 350–3560 Publishers.

Li, P.F. & Wickrama, A.S. (2014). *Stressful life events, marital satisfaction, and marital management skills of Taiwanese couples*. <https://doi.org/10.1111/fare.12066>

Machuca, R. (2010). *Resilience characteristics of master s–level counseling students*. (Doctoral Dissertation). University of New Orleans, New Orleans.

Marisa Diane Diaz (2015). *The psychological resilience of spousal caregivers of multiple sclerosis family*. (Doctoral Studies). Walden University, <https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations>

- Metzel, E.S.& Morrell, M.A. (2008). The role of creativity in model of resilience: Theoretical exploration and practical applications. *Journal of Creativity in Mental Health*, 3, 303–318.
- Olsson, A. C., Bond, L., Burns, J.M., Vella–Brodrick, D.A., & Sawyer, S. M.(2003). Adolescent resilience : A concept Analysis. *Journal of Adolescence*, 26,1–11.
- Pinquart, M. (2009). Moderating effects of dispositional resilience on associations between hassles and psychological distress. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30, 53–60.
- Richardson, G.E. (2002). The Meta theory of resilience and resiliency, *Journal of Clinical Psychology*, 58,3,307–321.
- Richardson, G. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58(3), 307–321.
- Sisira C., Satheesan & Veena A., Satyanarayana (2018). *Quality of marital relationship, partner violence, psychological distress, and resilience in women with primary infertility*,734–739.
- Snape, J.& Miller, D.J. (2008). *A challenge of living? Understanding the Psycho– social Processes of the child during Primary– secondary transition through resilience and self – esteem theories*, *Educational Psychology Review*,20, 217–236.
- Stone, A. & Shackelford, T. K. (2006): *Encyclopedia of Social Psychology*: Marital satisfaction.
- Tusaie, K., Puskar, K., Sereika, S. (2007). A Predictive and moderating model of psychosocial resilience in adolescents. *Journal of Nursing Scholarship*, 39, 54–60.

Vanderbilt– Adriance, E. & Shaw, D.S. (2008). Conceptualization and re-evaluating resilience across levels of risk, time, and domains of competence. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 11, 30–58.

Weaver, D.E. (2009). *The relationship between cultural/ ethnic identity and individual protective factors of academic resilience*. (Doctoral dissertation), The college of William and Mary, Virginia, USA.

Yazdani F., Shafiabadiy A., & Heidari H. (2020). Predicting family resilience on the stability of married life. *Razi Journal of Medical Sciences*, 27, 96–103.

<http://rjms.iums.ac.ir/article-1-6548-en.html>

<https://www.alayam.com/online/local/875574/News.html>

الملاحق

ملحق (1): قائمة أسماء وتخصصات السادة المحكمين

ملحق (2): مقياسي جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي النهائي

ملحق (1)

قائمة أسماء وتخصصات السادة المحكمين

مقياس جودة العلاقة الزوجية

مقياس الصمود النفسي

الرقم	اسم الاستاذ	التخصص	الجامعة التي ينتمي اليها
1	أ.د. محمد المقداد	استاذ قسم علم النفس	جامعة البحرين
2	د. توفيق عبدالمنعم	استاذ مشارك قسم علم النفس	جامعة البحرين
3	د. أحمد سعد	استاذ مشارك قسم علم النفس	جامعة البحرين
4	د. دنيا الاحمد	استاذ مشارك قسم علم النفس	جامعة البحرين
5	د. محمد لخضر روبي	استاذ مشارك قسم علم النفس	جامعة البحرين

ملحق (2)

مقياسي جودة العلاقة الزوجية والصمود النفسي النهائي

جامعة البحرين
عمادة الدراسات العليا
ماجستير في الإرشاد الأسري

تحية طيبة وبعد ...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ماجستير بعنوان (جودة العلاقة الزوجية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في مملكة البحرين) أرجو التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية، علماً بأن إجاباتكم سوف تكون سرية، وسوف تستخدم لأهداف البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: مريم النعيمي

هدفت الباحثة في البحث الحالي:

- 1- التعرف على الفرق بين أفراد العينة في العلاقة الزوجية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية كالعمر وسنوات الزواج وعدد الأبناء والمستوى التعليمي والإقتصادي لكل من الزوجين.
- 2- الكشف عن الارتباط بين العلاقة الزوجية والصمود النفسي .
- 3- التعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد العلاقة الزوجية بالصمود النفسي لدى أفراد العينة من المتزوجين.
- 4- الكشف عن الفرق بين الرجال والنساء في الصمود النفسي.
- 5- الكشف عن الفرق بين الرجال والنساء على مقياس جودة العلاقة الزوجية .
- 6- الكشف عن الفروق بين حديثي الزواج والمتزوجين لعدة سنوات على مقياس جودة العلاقة الزوجية.

- 7 تحديد مستوى الصمود النفسي لدى الأزواج في مملكة البحرين.
- 8 التعرف على الفروق في مستوى جودة العلاقة الزوجية التي تعود على المستوى الإقتصادي للأسرة.
- 9 التعرف على الفروق في جودة العلاقة الزوجية التي تعود على عدد نوع الأبناء وعددهم.
- 10 التعرف على العلاقة بين جودة العلاقة الزوجية ومدة الزواج لدى كل من الزوج والزوجة.

مقياس جودة العلاقة الزوجية

(كراسة الإجابة)

إعداد

د/ شيماء عزت مصطفى

قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة حلوان

مقياس .ج.ع.ز

أولاً. بيانات عامة

العمر: أقل من 20 () / 25-35 () / 36-45 () أكثر من 45 ()

عدد سنوات الزواج: أقل من 5 () / 5-10 () / 11-20 () / أكثر من 20 ()

عدد الأبناء : أقل من 4 () / 4-6 () / أكثر من 6 ()

المهنة:.....

الدخل: أقل من 500 () / 501-1000 () / 1001-2000 () ، أكثر من 2000 ()

المستوى التعليمي: إعدادي أو أقل () / ثانوي () / جامعي () / دراسات عليا ()

ثانياً. مقياس جودة العلاقة الزوجية من إعداد د. شيماء عزت مصطفى

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يتعرض لها كل منا في حياته الزوجية، والمطلوب هو أن تقرأ كل عبارة جيداً، ثم تحدد مدى انطباق هذه العبارات عليك / عليك (دائماً أو كثيراً أو أحياناً أو نادراً أو مطلقاً) وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تناسب إجابتك / إجابتك. من فضلك / فضلك لا تترك سؤالاً دون الإجابة عليه، ولا تضع أكثر من علامة (√) أمام العبارة الواحدة، وتذكر / تذكرني أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالمهم أن توضح إجابتك مدى انطباق العبارة عليك. كل كل ما هو عليك التزام الدقة في الإجابة على هذه الأسئلة.

مع جزيل الشكر لتعاونكم معنا

م	العبارات	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
1	أتحدث أنا وشريك حياتي (زوجي أو زوجتي) عن الأحداث المفرحة أو المحزنة التي حدثت خلال اليوم.					
2	أناقش وشريك حياتي أي موضوع بهدوء					
3	أشعر بالثقة في شريك حياتي					
4	يشاركني شريك حياتي همومي ومشاكلي					
5	نتحدث أنا وشريك حياتي عن أمور علاقتنا الحميمة معاً					
6	أشعر بالعصبية عندما نتبادل أنا وشريك حياتي الأفكار المتعلقة بحياتنا					
7	يحافظ شريك حياتي على أسرارنا الخاصة					
8	يهتم شريك حياتي بأموري الخاصة					
9	يعاملني شريك حياتي معاملة طيبة تقوم على الإحترام المتبادل					
10	أشعر أن هناك اختلافاً بيني وبين شريك حياتي في أسلوب كل منا في الحياة					
11	لا يظهر شريك حياتي الغيرة علي دون داع.					
12	يقدر شريك حياتي المسؤوليات التي تقع على عاتقي.					
13	من السهل علي أن أعبر عن مشاعري الحقيقية لشريك حياتي.					
14	يوجد اتفاق بيني وبين شريك حياتي في معظم الموضوعات.					
15	في كثير من المواقف أفتقد الصراحة بيني وبين شريك حياتي.					

16	أُتعاون أنا وشريك حياتي في القيام ببعض أعمال الأسرة				
17	اتعاون أنا وزوجي في اتخاذ القرارات الهامة في حياتنا.				
18	كثيراً ما تحدث مشاجرات بيني وبين شريك حياتي لأتفه الأسباب.				
19	شريك حياتي لا يكذب علي.				
20	يتركني شريك حياتي أواجه صعوبات اتخاذ القرارات التي تهم الأسرة.				
21	إذا كان لي أن أختار مرة أخرى لإخترت زوجاً غير زوجي.				
22	أنا وشريك حياتي متفاهمان تماماً.				
23	أصارع شريك حياتي بكل أموري الخاصة.				
24	يحملني شريك حياتي مسئوليات تفوق طاقتي وقدراتي.				
25	كثيراً ما يتجاهل شريك حياتي مشاعري.				
26	عندما تواجههما مشكلة نجلس معاً لحلها.				
27	أخفي اسراري الخاصة عن شريك حياتي.				
28	أجد شريك حياتي بجانبني في جميع أمورنا.				
29	يعاملني شريك حياتي بعطف وحنان.				
30	أجد أنا وشريك حياتي صعوبات أو عدم إتفاق في الآراء عن أمور حياتنا الخاصة.				
31	أشعر بالرضا عن علاقتي الحميمة مع شريك حياتي.				

مقياس الصمود النفسي

إعداد

د. إيمان مصطفى سرميلي

مدرس علم النفس

جامعة حلب سوريا

أمامك مجموعة من العبارات تتصل بخبرتك في الحياة وما تتمتع به من سمات نأمل منك قراءة كل عبارة بتمعن لتحدد فيما إذا كانت تنطبق عليك ضمن ثلاث مستويات دائماً (فيما لو كانت العبارة تنطبق عليك معظم الوقت) أحياناً (لو كانت العبارة تنطبق عليك في بعض الأحيان) نادراً (لو كانت العبارة تنطبق عليك بشكل نادر). علماً أنه لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة على اعتبار أن الناس مختلفين في اتجاهاتهم وآرائهم . والمطلوب منك أن تجيب على جميع العبارات . علماً بأن استجاباتك ستتمتع بالسرية الكاملة.

الصفود النفسي : هو القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشقاتها ومصائبها من خلال الاعتماد على المصادر الداخلية والخارجية للفرد بحيث يحافظ على مستوى جيد من التوافق والتكيف والصحة النفسية.

(إيمان مصطفى سرميلي، 2015، 7)

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	اتجاوز الصعاب لتحقيق أهدافي.			
2	أضع خطط مفصلة لمواجهة أي مشكلة.			
3	أستطيع تغيير سلوكي ليتناسب مع المواقف التي أواجهها.			
4	ألتزم الهدوء في الظروف الصعبة.			
5	أتوقع مستقبل سيء.			
6	أحتفظ بصداقات قوية.			
7	اعتقادي الديني يخفف عني مشكلات الحياة.			
8	انظر للجانب الإيجابي في المواقف الصعبة.			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
9	أبادر باتخاذ القرارات لحل المشكلات.			
10	مشاكلي الشخصية صعبة الحل.			
11	استطيع معالجة إحباطي.			
12	لدي أهداف واضحة للمستقبل.			
13	أنجح في خلق انطباع جيد عند الآخرين.			
14	أثناء التعامل مع مشكلات الحياة أنضطر للإعتماد على الحدس دون معرفة السبب.			
15	أعتمد على نفسي في كثير من المواقف.			
16	اعتمد على مصدر معلومات واحد عندما أواجه مشكلة ما.			
17	اتجاهل الأنظمة والروتين.			
18	أنشغل بالتجارب السلبية السابقة أكثر من اللازم.			
19	الأشياء السيئة تدوم طويلاً.			
20	أشاور مع العائلة لمواجهة بعض المشكلات.			
21	الجيد أو السيء اعتقد بأن أغلب الأشياء تحدث لسبب ما.			
22	أصمم على إنجاز المهام التي أضعها.			
23	أفرح عند حل المشاكل الصعبة.			
24	أحاول رؤية الجانب الإيجابي في الأشياء عندما أواجه المشاكل.			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
25	مزاجي الشخصي يؤثر على سلوكي.			
26	يصفني البعض بأنني متقائل.			
27	أكون صداقاتي بسهولة.			
28	يعطيني إعتقادي الروحي أمل أثناء الخسارة.			
29	أتحكم في انفعالاتي.			
30	أستطيع خلق حلول ذكية للمشكلات المطروحة.			
31	أحب إتباع عدة طرق للوصول إلى الأماكن المألوفة.			
32	يصعب علي ضبط غضبي.			
33	عندما يحدث شيء سيء لي أعتقد أعتقد أنه سيدوم طويلاً.			
34	أنا مستمع جيد.			
35	كلي ثقة بأن الله سيقف بجواري.			
36	أجد صعوبة في البدء بنشاطات جديدة.			
37	أتحمل الصعاب للوصول إلى ما أريد.			
38	أحب عمل الأشياء الجديدة.			
39	لدي قدرة على التعامل مع المشاعر غير السارة.			
40	أبدأ يومي متقائلاً.			
41	ألاحظ الإيماءات الصغيرة.			
42	كل شيء في الحياة يحدث بقدر.			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
43	أُسعى لإنهاء المهام التي أبدأها.			
44	أتجاهل البحث عن معلومات جديدة لحل المشكلة المطروحة أمامي.			
45	أنظر إلى المواقف من عدة جهات لفهمها من عدة جوانب.			
46	أنزعج لأتفه الأسباب.			
47	أرى الجانب المشرق من الحياة.			
48	أستطيع تحديد مزاج الآخرين فور ملاحظتهم.			
49	عندما تتراكم علي الأزمات ينتابني شعور أن لا جدوى من حلها.			
50	إن إختياراتي موفقة.			
51	أتعلم الكثير بملاحظة أنماط سلوك الآخرين.			
52	ارتاح عند التواجد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.			
53	أُسعى لتفسير أسباب غضبي.			
54	أرى الخير والأمان في المستقبل.			
55	أستشعر كذب الآخرين.			
56	لدي هدف مفعم بالمعنى أعيش من أجله			
57	أدائي هو نتيجة العمل الشاق والإنضباط.			
58	أقسم المهام الصعبة إلى أجزاء فرعية ليسهل علي تحقيقها.			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
59	أميل للقراءة للمؤلفين المفضلين لدي.			
60	أعتمد على عواطفي في حل مشكلاتي.			
61	الإبتسامة لا تفارق وجهي.			
62	أعتقد أن أي شيء ممكن إذا أمنت بنفسي.			
63	يصفني البعض بأني كسول.			
64	أضع خطط واقعية لتحقيق هدفي.			
65	أفضل الثبات على نموذج الثياب المفضل.			
66	استطيع التخلص من شعوري بالقلق.			
67	أفضل العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين على العمل الفردي.			
68	أعتقد أن أي شيء ممكن إذا أمنت بنفسي.			
69	أستطيع أن أستعيد توازني بعد مواجهة المشاكل.			
70	أفضل تجريب المطاعم والأطباق الجديدة.			
71	أجد صعوبة في إيجاد لغة مشتركة مع الآخرين.			
72	أعمل كل ما في وسعي وأترك التوفيق على الله.			
73	أشعر بالفشل عند مواجهة الصعاب.			
74	أغير خططي في آخر لحظة دونما ارتباك.			
75	أجد صعوبة في التعاطف و الإحساس بمشاعر الآخرين.			

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
76	يسهل علي الصبح عمن ظلمني.			
77	انجز ما يوكل إلي من مهام.			
78	أستطيع التكيف مع الظروف وإن كانت دائمة التغير.			
79	أتسامح مع من حولي.			

Abstract

The study aimed to investigate the relationship between the quality of the marital relationship and the psychological resilience of the study sample, and also to investigate the differences on the measure of the Quality of Marital Relationship according to: gender, age group, educational level, years of marriage, number of children, and family income level. The study further aimed to explore the ability of the quality of marital relationship to predict psychological resilience. The study was limited to an exploratory sample of (42) married couples, and a basic sample of (206) married couples of different age groups and years of marriage. Two research tools were used in the study: The Quality of the Marital Relationship, developed by Mustafa (2015) and the Psychological Resilience Scale developed by Sarmini (2015). The validity and reliability of the two scales were confirmed. The results showed that there was a significant difference on quality of marital relationship according to gender, number of children, and the level of education. Results also revealed that there was a statistically significant correlation between some dimensions of the Quality of the Marital Relationship Scale and the Psychological Resilience Scale. Finally, the results showed that some dimensions of the quality of marital relationship were able to predict psychological resilience for the study sample.

Keywords: psychological resilience, marital relationship quality, demographic variables.

University of Bahrain

College of Arts



Department of Psychology

The Quality of Marital Relationship and its Relationship to Psychological Resilience among a Sample of Married Couples in the Kingdom of Bahrain

A Thesis to Complete the Requirements for Obtaining a
Master's Degree in Family Counseling

Submitted by:

Mariam Mohammed Alnoaimi

20024216

Supervised by

Dr. Jihan I. A. Alumran

Professor in the Department of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

February 2023